مركز حرمون
للدراسات المعاصرة
Harmoon Center
For Contemporary Studies

أبحاث وتقارير

# عائلات المعتقلين والمفقودين

## تحديات قانونية ومعيشية وآثار نفسية اجتماعية

### دراسة ميدانية لعيّنة من العائلات السورية

طلال مصطفى
فريق البحث الميداني
محمد شاوردي
روعة عصفور
آخرون لم تذكر أسماؤهم لدواعٍ أمنية

# عائلات المعتقلين والمفقودين

## تحديات قانونية ومعيشية و آثار نفسية اجتماعية

### دراسة ميدانية لعيّنة من العائلات السورية

**طلال مصطفى**

فريق البحث الميداني

**محمد شاوردي**

**روعة عصفور**

**آخرون لم تذكر أسماؤهم لدواعٍ أمنية**

**تشرين الأول / أكتوبر 2023**

# المحتويات


**ملخص الدراسة** 1

**الفصل الأول: المرجعية النظرية والمنهجية للدراسة** 3

أولًا - موضوع الدراسة 3

ثانيًا - مشكلة الدراسة 7

ثالثًا - أهمية الدراسة وأهدافها 8

رابعًا - منهجية الدراسة 8

**الفصل الثاني: نتائج الدراسة الميدانية** 10

أولًا – خصائص العينة 10

ثانيًا - التحديات القانونية والحقوقية 17

ثالثًا - الانعكاسات الاقتصادية والمعيشية 28

رابعًا- الانعكاسات الاجتماعية 33

خامسًا - الآثار النفسية 37

سادسًا - آثار الاعتقال والفقدان في الأبناء 40

**استنتاجات** 44

**التوصيات** 46

**ملاحق الدراسة** 47

**ملحق استبانة المقابلات المعمقة** 55

**ملحق خصائص عينة المشاركين في الدراسة** 58

# ملخص الدراسة

أثّرت الظروف الاجتماعية والمعيشية التي شهدتها سورية، خلال السنوات الأخيرة التي تلت الثورة 2011، في مختلف جوانب الحياة في سورية، وظهرت جملة من التحديات، ولا سيّما أمام العائلات التي عانت تجربة الفقد أو الاعتقال أو الاختفاء القسري، على يد الأجهزة الأمنية والعسكرية التابعة للنظام السوري. وإنّ ما تعانيه هذه العائلات من انعكاسات معيشية واجتماعية ونفسية يجعل دراسة هذه الحالة، لفهم تأثيراتها في هذه العائلات خصوصًا وفي المجتمع السوري عمومًا، أمرًا بالغ الأهمية من الناحيتين المجتمعية والسياسية.

تعاني العائلات السورية التي فقدت أفرادًا، سواء أكانوا معتقلين أم مفقودين أم مخفيين قسريًا، تحديات عدة، تؤثر في الجوانب الحياتية كافة، بدءًا من الجانب النفسي المتمثل بعدم معرفتها مصير الأفراد المعتقلين والمفقودين وكيفية التعامل مع معلومات غير مؤكّدة عنهم، وصولًا إلى التحديات الاقتصادية المعيشية الناجمة عن فقدان مصادر دخل العائلة أو بعضها. وإلى جانب ذلك، هناك مجموعة من التأثيرات النفسية والاجتماعية مثل القلق، والاكتئاب، وعدم اليقين، والعزلة الاجتماعية، والتمييز.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد التحديات الأساسية التي تواجهها عائلات المعتقلين والمفقودين في سورية وتوثيقها، مثل عدم التحقق من مصير أفرادها المعتقلين والمفقودين، وصعوبات الوصول إلى المعلومات، والتعرض للتهديد والعنف، وغيرها، كما تهدف إلى تحليل التأثيرات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها عائلات المعتقلين والمفقودين في سورية في حياتهم اليومية وحالتهم النفسية والعاطفية.

وقد اعتمدت الدراسة منهج المسح الكمي والكيفي (المختلط)، من خلال نظام الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات، من خلال مقابلة (148) حالة من عائلات المعتقلين والمفقودين في مناطق سيطرة النظام السوري، وذلك من أجل التعرف إلى الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المعيشية التي طرأت عليهم، وكذلك اعتمدت الدراسة المنهج الكيفي، من خلال إجراء (20) مقابلة معمقة مع العائلات السورية التي لديها أفراد معتقلون ومفقودون. وقد جمع البيانات في مناطق الدراسة فريق متخصص.

توصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج، تتمثل في الصعوبات المالية والاقتصادية المعيشية الناتجة من غياب المعيل الرئيسي للعائلة، بسبب الاعتقال أو الاختفاء، أو فقدان مصدر دخلهم الوحيد، أو وجود صعوبة في تلبية احتياجاتهم الأساسية وتأمين المعيشة لهم.

تواجه عائلات المعتقلين والمفقودين أيضًا عقبات قانونية تمسُّ جوانب أساسية من حياتهم اليومية، كالعجز عن الوصول إلى الممتلكات والوثائق المدنية والحسابات المصرفية وتقسيم الميراث والوصاية على الأطفال، وذلك بسبب غياب المختفي وعدم القدرة على إثبات وفاته في الدوائر الحكومية، ما يترك المعاملات والإجراءات القانونية المتعلقة بممتلكاته معلّقة.

وفضلًا عن ذلك، تعرضت معظم عائلات المعتقلين والمفقودين للتهديد والعنف، من الجهات الأمنية الرسمية، بسبب البحث عن أفرادها المفقودين أو محاولة كشف حقائق الاعتقال. وقد تعرّض بعضهم للتعذيب أو الاعتقال التعسفي أو الاعتداءات الجسدية والابتزاز المالي، بعد محاولته الحصول على معلومات عن مصير حياة المعتقل، إضافة إلى الضغوط النفسية والعاطفية التي تعيشها عائلات المعتقلين والمفقودين وما ينتج منها من مشكلات صحية واضطرابات نفسية لهم، مثل الشعور بالقلق والاكتئاب والتوتر، بسبب غموض مصير الأفراد المعتقلين أو المفقودين.

وأظهرت الدراسة انعكاسات اجتماعية تتعلق بانخفاض التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية للعائلات، مع الأقارب والجيران والأصدقاء، وكذلك التعرّض للتمييز والعزلة من المؤسسات المجتمعية الرسمية وغير الرسمية.

# الفصل الأول: المرجعية النظرية والمنهجية للدراسة

## أولًا - موضوع الدراسة

تعدّ قضية الاعتقال السياسي والإخفاء القسري[1] في سورية قديمة جدًا، وقد اتسعت بعد الانقلاب العسكري الذي قاده حافظ الأسد عام 1970 وزجّ رفاقه في السجون عشرات السنوات من دون أي محاكمة، واستمرت سياسة الاعتقال السياسي التعسفي الممنهج للمعارضين السياسيين كافة (الإسلاميين، القوميين، الشيوعيين ...الخ).

ارتفعت نسبة أعداد المعتقلين والمفقودين السياسيين وغيرهم من السوريين، في مرحلة احتجاجات الإخوان المسلمين السياسية والعسكرية (1979-1981)، وبخاصة سكان مدينة حماة، حيث اعتقل وأُخفي آلاف من السوريين في تلك المرحلة.

كذلك اعتُقل مئات من السياسيين السوريين المنتمين إلى التيارات اليسارية في سورية (حزب البعث الديمقراطي، حزب العمل الشيوعي، الحزب الشيوعي -المكتب السياسي-، وتيارات سياسية أخرى)، في الثمانينيات والتسعينيات، في إثر توزيع بيانات سياسية أو صحف متواضعة تعارض سياسات النظام السوري.

باختصار مكثف، يمكن القول إنّ أجهزة أمن النظام السوري في مرحلة (1970-2000 ) كانت تعتقل السوريين، إما لممارستهم أحد حقوقهم الأساسية المضمونة بموجب المعاهدات الدولية، والمنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مثل حق التعبير وحرية تشكيل التجمعات، وحق الفرد في مغادرة بلده والدخول إليه، وإما لأنهم لم يتمكنوا من الاستفادة من الضمانات الأساسية للحق في محاكمة عادلة، فسُجنوا من غير أن تصدر هيئة قضائية مستقلة أمرًا بالقبض عليهم أو توجه إليهم تهمة أو تحاكمهم، أو من غير أن توفر لهم إمكانية الاستعانة بمحامٍ.

استمر نهج الاعتقال السياسي بعد وصول بشار الأسد إلى السلطة، في إثر عملية التوريث التي حصلت بعد وفاة والده عام 2000، من خلال اعتقال ناشطي ربيع دمشق والمنتديات السياسية ومنظمات المجتمع المدني حديثة النشأة، إلى أن انطلقت ثورة آذار/ مارس 2011، حيث شنت أجهزة الأمن والميليشيات

---

(1) - يقصد بـ (الإخفاء القسري) الاعتقال، أو الاحتجاز، أو الاختطاف، أو أي شكل من أشكال الحرمان من الحرية يجري على أيدي موظفي الدولة، أو أشخاص أو مجموعات من أفراد يتصرفون بإذن من الدولة أو بدعم منها أو بموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بإخفاء مصير الشخص المخفي أو تحديد مكان وجوده. وفي بعض الأحيان، قد تنجز عمليات الإخفاء عناصر مسلحة غير تابعة للدولة، مثل جماعات المعارضة المسلحة. ولا يطلق سراح هؤلاء الأشخاص مطلقًا، ويبقى مصيرهم مجهولًا. وغالبًا ما يتعرض الضحايا للتعذيب، أو يقتل عدد منهم، أو يعيشون في خوف دائم من التعرض للقتل. انظر: منظمة العفو الدولية، الاختفاء القسري، bit.ly/45R79Ia

كذلك نص كل من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية الذي دخل حيز التنفيذ في 1 تموز/ يوليو 2002، والاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص من الاختفاء القسري التي اعتمدتها الجمعية العامة في 20 كانون الثاني/ديسمبر 2006، على أن الاختفاء القسري يوصف بجريمة ضد الإنسانية عندما يُرتكب ضمن هجوم واسع النطاق أو منهجي على أي مجموعة من السكان المدنيين، ولا يخضع بالتالي لقانون التقادم. وفضلًا عن ذلك، فإن لأسر الضحايا الحق في طلب التعويض، والمطالبة بمعرفة الحقيقة في ما يتصل باختفاء أحبائهم. انظر: bit.ly/3qPgEcd

العسكرية والجيش حملات اعتقالات واسعة شملت مئات الألوف من السوريين السياسيين والمواطنين العاديين، ورافق تلك الحملات إخفاء عشرات الآلاف منهم مع عدم الكشف عن مصيرهم، والهدف الرئيس منها بث الرعب في نفوس أقارب الناشطين والمتظاهرين وأصدقائهم[2]. وقد فشلت المنظمات الحقوقية الدولية والإقليمية والسورية الرسمية وغير الرسمية كلّها في كشف مصير هؤلاء.

مع اتساع رقعة التظاهرات وتسارع الأحداث، بدأ النظام السوري باستهداف المراقبين والراصدين، مثل المدافعين عن حقوق الإنسان والإعلاميين، وكذلك الأطباء وعمال الإغاثة عقابًا لهم على علاج المتظاهرين وعناصر جماعات المعارضة المسلحة وغيرهم من الأشخاص الموالين للمعارضة. بل إن الجرحى من المدنيين لم يكونوا بمنأى عن حملة الاعتقال والإخفاء القسري، لا سيما عند اضطرارهم إلى تلقي العلاج في المستشفيات الحكومية، بسبب نقص المرافق والمنشآت الطبية في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة[3].

اتسعت رقعة الاعتقالات في ما بعد، وشملت أفراد عائلات الأشخاص المطلوبين لدى الأجهزة الأمنية، وذلك بهدف ثني المطلوبين عن الاستمرار في نشاطهم السياسي، أو من أجل إجبار المطلوبين على تسليم أنفسهم إلى الأجهزة الأمنية. وفي بعض المناسبات، اعتقل أفراد عائلات هؤلاء في أثناء مداهمة منازلهم أو مكاتب عملهم.

أما في ما يخص المناصرة الحقوقية لملف المعتقلين والمفقودين في سورية، على الصعيد السوري والدولي، فيمكن تكثيفها في ثلاث مراحل:

بدأت الأولى باكرًا منذ عام 2013 على أقل تقدير، وذلك عبر عدد من التوصيات في تقارير حقوقية عدّة (لمنظمات المجتمع المدني السوري الوليدة، الأمم المتحدة، لجنة التحقيق الدولية، الفرق العاملة المعنية، الآلية الدولية المحايدة والمستقلة، اللجنة الدولية للصليب الأحمر.. وغيرها)، تركزت غالب التوصيات على إنشاء آلية أو مكتب (غالبًا وطنيّ الطابع والتشكيل)، للكشف عن مصير المختفين قسرًا في سورية.

وبدأت المرحلة الثانية التي تبلورت فيها الرؤية بوضوح أكثر منذ عام 2016، إذ أوصت لجنة التحقيق الدولية بأن يدعم المجتمع الدولي إنشاء آلية لمساعدة السوريين في معالجة التحدي الذي يمثله وجود عشرات آلاف من الأشخاص المفقودين والمخفيين قسريًا، ليتبعها خلال السنوات اللاحقة عمليات حشد ودعوات من الأمين العام للأمم المتحدة والمفوضة السامية لحقوق واللجنة الدولية للصليب الأحمر والبرلمان الأوروبي وبعض الدول الأعضاء، وكثير من المنظمات الدولية والمحلية لحقوق الإنسان والمدافعين عن حقوق الإنسان، بصورة منفصلة أو مجتمعة.

المرحلة الثالثة، وهي الأكثر تأثيرًا وفاعلية، بدأت مع بداية عام 2021، إذ كُثّف نشاط عدد من

(2)- لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية «اختفوا دون أثر: الاختفاء القسري في سوريا»، 19 كانون الأول/ ديسمبر 2013، ص 3. bit.ly/3PjOsr6

(3)- لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية «الاعتداء على الرعاية الطبية في سوريا»، 13 أيلول/ سبتمبر 2013. bit.ly/3szusrX

منظمات الضحايا السوريين، وأُطلقت دعوات منها «ميثاق الحقيقة»، وتقارير عدة توصي بإنشاء آلية لبحث مصير المخفيين قسرًا في سورية، ليأتي التطور الأهم في كانون الأول/ ديسمبر عام 2021، إذ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 228/76 الذي طلبت فيه إلى الأمين العام للأمم المتحدة أن يدرس كيفية تعزيز الجهد لتوضيح مصير المفقودين في سورية وأماكن وجودهم، استنادًا إلى توصيات لجنة التحقيق الدولية المستقلة التي عرضت في 17 حزيران/ يونيو 2022 توصياتها في تقرير بعنوان «المفقودون والمختفون في سوريا: هل من سبيل للتحرك قُدمًا»[4].

الأمر الأهمّ كان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم الخميس 29 حزيران/ يونيو 2023، إنشاء مؤسسة دولية جديدة لاستجلاء مصير المفقودين في سورية وأماكن وجودهم، وتقديم الدعم للضحايا وأسرهم[5].

أما أهم المنظمات التي ناصرت ملف المعتقلين والمفقودين، فهي «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، حيث أصدرت تقارير سنوية تتضمن أعداد المعتقلين والمخفيين قسرًا من السوريين خلال مرحلة 2011 -2023، وآخرها التقرير السنوي الحادي عشر لعام 2022[6].

وتمكنت (منظمة العفو الدولية) من تحديد خصائص ثلاث فئات من الأشخاص يستهدفون بعمليات الإخفاء القسري منذ عام 2011 على النحو الآتي: المعارضون السلميون للنظام، والأشخاص المشكوك في ولائهم له، وأفراد عائلات الأشخاص المطلوبين لديه[7].

ووفقًا لمنظمتي هيومان رايتس ووتش، ومنظمة العفو الدولية، فإن النظام السوري، بقيادة بشار الأسد، يتحمل المسؤولية عن الأغلبية العظمى من حالات الإخفاء التي غالبًا ما تسفر عن وفيات في الحجز وعمليات إعدام خارج نطاق القضاء[8].

---

(4) محمد الصطوف، الآلية الدولية الخاصة بالمختفين قسرًا: المخاض العسير واحتمالات الإنشاء، أورينت، 13 أيار/ مايو 2023، الرابط: https://bit.ly/3OZMmvq

(5) الجمعية العامة تتبنى قرارًا بإنشاء مؤسسة معنية بتحديد مصير المفقودين في سورية | أخبار الأمم المتحدة: من المفترض أن تضطلع الآلية التي حملت اسم «الآلية الإنسانية الدولية للكشف عن مصير المفقودين»، والمنظمة التي ستنبثق منها، بمهمة المساعدة في كشف مصير أكثر من 150 ألف سوري ما يزالون في عداد المفقودين منذ عام 2011. https://bit.ly/3Kug1LT

(6) -أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اليوم تقريرها السنوي الحادي عشر عن الاختفاء القسري في سوريا، بمناسبة اليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري 30 آب/ أغسطس من كل عام، وقالت فيه إنَّ قرابة 111 ألف مواطن مختفٍ قسريًا منذ آذار/ مارس 2011 حتى آب/ أغسطس 2022، معظمهم لدى النظام السوري، ما يشكل جريمة ضد الإنسانية، استعرض التقرير حصيلة ضحايا الاختفاء القسري منذ اندلاع الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في سورية آذار/ مارس 2011 حتى آب/ أغسطس 2020، وركّز على الانتهاكات التي سجَّلها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ آب/ أغسطس 2021 حتى آب/ أغسطس 2022، وتحدَّث عن استمرار النظام السوري في التلاعب بالقوانين وتسجيل جزء من المخفيين على أنهم متوفون عبر دوائر السجل المدني، كما عرضَ أبرز أسماء قيادات الأجهزة الأمنية واللجان الأمنية/ العسكرية وقوات الجيش التابعة للنظام السوري المتورطين في جريمة الإخفاء القسري لعشرات آلاف المواطنين السوريين. وجاء في التقرير أنَّ ما لا يقل عن 111907 شخصًا، بينهم 3041 طفلًا و6642 سيدة، ما يزالون قيد الإخفاء القسري منذ آذار/ مارس 2011 حتى آذار/ مارس 2022 على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سورية، بينهم 95696 لدى قوات النظام السوري بينهم 2316 طفلًا، و5734 سيدة، و8684 شخصًا أُخفوا على يد تنظيم داعش بينهم 319 طفلًا و255 سيدة، فيما أسندَ التقرير مسؤولية إخفاء 2071 بينهم 14 طفلًا و29 سيدة إلى هيئة تحرير الشام. وأضاف أنَّ 2827 شخصًا بينهم 249 طفلًا و517 سيدة ما يزالون قيد الإخفاء القسري لدى مختلف فصائل المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني منذ عام 2011 حتى الآن، في جميع المناطق التي سيطرت عليها، و2629 شخصًا بينهم 143 طفلًا و107سيدة ما يزالون قيد الإخفاء القسري لدى قوات سوريا الديمقراطية. انظر الرابط: التقرير السنوي الحادي عشر عن الاختفاء القسري في سورية في اليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري، ضحاياه في ازياد مستمر| الشبكة السورية لحقوق الإنسان (snhr.org)

(7)- بين السجن والقبر، حالات الاختفاء القسري في سوريا، منظمة العفو الدولية، الطبعة الأولى، لندن، 2015، ص25

(8) -عشرات آلاف المغيبين قسرًا في سوريا.. فهل ينفع التحرك الأممي؟ | الحرة (alhurra.com)

وفي 10 شباط/ فبراير 2021، أطلقت خمس منظمات سورية[9] معنية بالمعتقلين والمفقودين وعائلاتهم «ميثاق الحقيقة والعدالة»[10]، الذي يعكس رؤيتهم المشتركة حول كيفية تعزيز حقوق الضحايا وقضية العدالة والحقيقة في سورية. يعتبر الميثاق أن الكشف عن الحقيقة، وضمان العدالة للمعتقلين والمخفيين قسريًا وعائلاتهم، ومحاسبة المنتهكين، هي حجر الأساس لتحقيق سلام دائم في سورية. ووضعت المنظمات أصوات الناجين والضحايا والمعتقلين والمخفيين قسرًا وعائلاتِهم ومطالبَهم في مقدمة أي حل سياسي دائم في سورية. ويهدف الميثاق إلى أن يكون خريطة طريق مشتركة لمنظمات الضحايا وأسرهم. كما أنه يُقصد به أن يكون مرجعًا ورؤية استراتيجية متاحة لجميع أصحاب المصلحة ومنظمات حقوق الإنسان وصانعي السياسات وصناع القرار المشاركين في مثل هذه العمليات.

وقد أصدرت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سورية تقريرًا بعنوان: المفقودون والمختفون في سوريا، هل من سبل للتحرك قدمًا[11]، أشار إلى وجود عشرات آلاف من المخفيين قسرًا لدى النظام السوري والأطراف الأخرى، وإلى أشكال التعذيب ومعاناة الأهالي في معرفة مصير أحبائهم بعد مرور عقد من الزمان على الحرب في سورية.

كما أشار إلى الجهد الذي بذلته اللجنة السورية للمعتقلين والمفقودين من أجل توثيق حالات الاعتقال ودعم أسرهم[12].

أيضًا صدر عدد من التقارير الحقوقية والبحثية التي اهتمت بموضوعات المعتقلين والمفقودين، فقد أظهر تقرير بحثي بعنوان: (أصوات في مقاومة الصمت)[13] أشكال العنف التي تمارس على المعتقلين عمومًا وعلى المعتقلات خصوصًا على يد الأجهزة الأمنية السورية، وكيف استخدم العنف والقمع والتعذيب

---

(9) - المنظمات الخمس:

1- رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا: جمعية مستقلة للتضامن المتبادل: تسعى إلى الكشف عن الحقيقة وتحقيق العدالة للسجناء السياسيين السابقين وضمان الإفراج عن الأشخاص الذين ما يزالون قيد الاعتقال، وتعمل الرابطة أيضًا على كشف مصير الأشخاص المفقودين والمخفيين قسرًا في سورية بصفة عامة وسجن صيدنايا بصفة خاصة. الرابط: https://bit.ly/47VTph6

2- رابطة عائلات قيصر: مجموعة من العائلات التي فقدت أفرادًا من أحبائها بسبب التعذيب أو القتل خارج إطار القانون وفي أثناء الاعتقال، وقد حددت هذه العائلات أقاربها القتلى من خلال صور قيصر الشهيرة التي سربها أحد المنشقين عن النظام السوري، وتهدف الرابطة إلى توحيد أصوات هذه العائلات، والمطالبة بالكشف عن الحقيقة وتحقيق العدالة وجبر الضرر لضحايا التعذيب والإخفاء القسري في سورية. الرابط: Home - Caesar Familias Association

3- منظمة مسار إلى الحقيقة والعدالة: تحالف أسر الأشخاص المختطفين لدى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش): مجموعة من أفراد وعائلات الأشخاص الذين اختطفهم تنظيم داعش في أثناء سيطرته على مناطق سورية، وتسعى المنظمة إلى الكشف عن مصير المختطفين عند داعش وتحقيق العدالة لهم كما تهدف إلى مساعدة عائلات المختطفين في سعيها ومطالبها بجبر الضرر. الرابط: https://bit.ly/3QYVKBU

4- حركة عائلات من أجل الحرية: حركة سورية تقودها نساء فقدن أفرادًا من عائلاتهن نتيجة الاعتقالات أو الإخفاء القسري والاعتقال التعسفي اللذين يرتكبهما النظام السوري وجميع الأطراف الأخرى في النزاع. انظر الرابط: https://bit.ly/3EiNtBi

5- مبادرة تعافي: مبادرة وشبكة يقودها ضحايا وتركز على تقديم الدعم والحماية لضحايا الاعتقالات والتعذيب والإخفاء القسري بعد الإفراج عنهم واستقرارهم في مواقع آمنة، وذلك ليتمكنوا من مواصلة الدعم السلمي للتغيير في مجال حقوق الإنسان والسعي لتحقيق العدالة والمساءلة. الرابط: https://bit.ly/3PskK3D

(10) - ميثاق الحقيقة والعدالة، https://bit.ly/45wi22j

(11) -جمانة سيف، وجدان ناصيف، أصوات في مقاومة الصمت، https://bit.ly/3R3qgdY

(12) - اللجنة السورية للمعتقلين والمعتقلات: هي منظمة مستقلة غير ربحية وغير حكومية تعمل على توثيق حالات الاعتقال وبيان مصير المعتقلين ودعمهم ودعم أسرهم وتأمين تواصل المعتقلين وعائلاتهم مع محامين متطوعين لمتابعة أمورهم القضائية في المحاكم والسجون المدنية والعسكرية، والمشاركة مع المنظمات الحقوقية والمؤسسات الدولية في إعداد ملفات الشهود لقضايا الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري والخطف في سورية بعد 2011 بغية تحقيق عدالة انتقالية. انظر: مقابلة مروان العش، مركز حرمون للدراسات المعاصرة. الرابط: https://bit.ly/45BDpiT

(13) - جمانة سيف، وجدان ناصيف، أصوات في مقاومة الصمت. انظر الرابط: https://bit.ly/3R3qgdY

والتنكيل واستباحة كرامات الناس سلاحًا ضد كل من امتلك الجرأة لمعارضة النظام السوري واستبداده

وفي تقرير لمنظمة اليوم التالي، بعنوان (على حافة اليأس، تجارب عائلات المختفين قسريًا من قبل النظام السوري)[14]، جرى تقصي تجربة الإخفاء القسري من منظور عائلات ذوي المخفيين قسرًا، وصولًا إلى آخر ما يعرفونه عن ذويهم.

وأبرزت دراسة بعنوان (الناجيات وإشكاليات الاندماج في المجتمع السوري)[15] أهمَّ المحددات (الاجتماعية، الاقتصادية، والنفسية) التي تسهم في عملية اندماج المعتقلات الخارجات من سجون النظام السوري، في مجتمعاتهن المحلية وبيئاتهن المحيطة.

## ثانيًا - مشكلة الدراسة

في حدود اطلاعنا البحثي، لم نجد دراسات أو تقارير تبرز معاناة عائلات المعتقلين والمفقودين من أوضاع نفسية واجتماعية ومعيشية، وما يتعرضون له من ابتزاز للحصول على معلومات، أو خطر الاعتقال عند البحث عنهم، ما يعني أن فرصة السؤال لدى الجهات الأمنية المختصة غير متاحة هي أيضًا. وهذا ما يجعل اعتقال شخص أو إخفاءه أزمة عائلية حقيقية، وبخاصة إذا كان المعتقلون والمفقودون بالآلاف، فالمشكلة تصيب نسبة عالية من السوريين، من العقبات والانتهاكات التي تواجهها الأُسر عند البحث عن إجابات بشأن أبنائها أو أقاربها، إضافة إلى الخوف من الانتقام عند الإبلاغ عن حالات الاختفاء، أو الابتزاز الذي يمارسه مَن يستغلّ يأس العائلات بطلب المال مقابل الحصول على خبر عن المفقود، ما أدى إلى ظهور سوق سوداء "تبيع" تقارير مزورة ومزيفة عن الاحتجاز والاستجواب، ويدّعى من ينشط فيها امتلاك صلات مع السلطة تمكّنه من تحديد مصير المخفي .

استنادًا إلى ما سبق، حُددت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما هي التحديات القانونية والحقوقية التي تواجهها العائلات في الحصول على المعلومات المتعلقة بأفرادها المعتقلين أو المفقودين في سورية؟
2. كيف يؤثر عدم التأكد من سلامة المعتقلين والمفقودين ومصيرهم في الحياة اليومية للعائلات وحالاتها النفسية والعاطفية؟
3. كيف يؤثر اعتقال أحد أفراد العائلة أو إخفاؤه في الأبعاد الاقتصادية المعيشية والاجتماعية للعائلة؟
4. ما هي التحديات القانونية والقضائية التي تواجهها العائلات في قضايا التوريث والطلاق والزواج .... الخ نتيجة وجود أحد أفرادها في عداد المعتقلين والمفقودين.

(14) - منظمة اليوم التالي، على حافة اليأس، تجارب عائلات المختفين قسريًا من قبل النظام السوري، نيسان/ أبريل 2020: الرابط https://bit.ly/3YYypSS

(15) - طلال مصطفى، حسام السعد، الناجيات وإشكاليات الاندماج في المجتمع السوري: دراسة ميدانية، منظمة نقطة بداية، 2017. مترجمة إلى اللغة الإنكليزية والتركية.

## ثالثًا - أهمية الدراسة وأهدافها

تحضر أهمية هذه الدراسة من أهمية تسليط الضوء على معاناة هذه العائلات الذي يعكس الجانب الإنساني للصراع الدائر في سورية، ويسلط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان المستمرة التي يتعرض لها المدنيون والمعتقلون في هذا الصراع.

يساعد توثيق معاناة هذه العائلات في توفير رؤية واقعية للوضع في سورية، وزيادة الوعي العام بالأوضاع الإنسانية فيها.

تكمن أهمية الدراسة أيضًا في الإسهام في توضيح التحديات الحقوقية والمعاناة التي تواجهها عائلات المعتقلين والمفقودين في سورية، وكذلك في زيادة الوعي العام بالمشكلات التي يواجها أفراد العائلات المعتقلين والمفقودين في سورية، حيث يمكن للدراسة أن تسلط الضوء على الظروف الصعبة التي يعيشونها، وأن تسهم في تعزيز التفهم والدعم لهذه العائلات. ويمكن أن توفر مقترحات إجرائية للمنظمات السورية المدنية والدولية التي تعمل على تقديم الدعم والمساعدة لهذه العائلات.

يمكن تحديد الأهداف الأولية للدراسة بالآتي:

تحديد المشكلات الأساسية التي تواجهها عائلات المعتقلين والمفقودين في سورية وتوثيقها، مثل عدم التأكد من مصير أفرادها المعتقلين والمفقودين، وصعوبات الوصول إلى المعلومات، والتعرض للتهديد والعنف، وغيرها.

تحليل التأثيرات الاجتماعية والنفسية للمشكلات التي تواجهها عائلات المعتقلين والمفقودين في سورية في حياتهم اليومية وحالتهم النفسية والعاطفية.

زيادة الوعي بقضية عائلات المعتقلين والمفقودين في سورية، وتسليط الضوء على التحديات التي يواجهونها، من خلال نشر النتائج والتوصيات للمختصين وللمهتمين وللمؤسسات ذات الصلة، لتعزيز الفهم والعمل على حلّ المشكلات.

## رابعًا - منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة منهج المسح الكمي والكيفي (المختلط) من خلال نظام الاستبانة، بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات[16]، وذلك من أجل التعرف إلى الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المعيشية التي طرأت على عائلات المعتقلين والمفقودين، ومن أجل تجاوز الإشكالات التي يعانيها البحث الكمي الذي يحصر المستجيبين للاستبانة في مجموعة من الخيارات المحددة سلفًا، لا تعطي بدورها فهمًا معمقًا شموليًا لهذا الموضوع في سياقه الاجتماعي، لذلك اعتمدت الدراسة المنهج الكيفي الذي يهدف في جوهره إلى إعادة الاعتبار لفهم وجهة نظر المستجيبين، وفهم المعاني الخاصة التي يطرحونها عن الظاهرة

(16) - للاطلاع على أسئلة الاستبانة: انظر الملحق رقم (1) في الدراسة.

المدروسة في سياقها الاجتماعي، استنادًا إلى تجاربهم الخاصة ذات العلاقة بتفاصيل حياتهم اليومية، من خلال الاستماع إلى العبارات التي عبّروا بوساطتها عن معاناتهم النفسية والاجتماعية اليومية الناتجة من اعتقال أحد أفراد العائلة أو فقدانه، من خلال عينة من المقابلات المعمقة، بلغ عددها (20) مقابلة[17].

وبالنسبة إلى الأسئلة الكيفية، اعتمد البحث التحليل الموضوعي[18] الذي يُعدّ طريقة مرنة في التعامل مع البيانات البحثية الكيفية، فتحليل المقابلات المكتوبة لا يتطلب الالتزام بأي نظرية معينة أو إطار نظري محدد.

وقد جمع فريق متخصص البيانات في مناطق الدراسة، من خلال مقابلة عينة بلغ عدد أفرادها (148) سوريًا وسورية، ونود أن ننبه إلى عدم وجود منهجية علمية دقيقة في اختيار مفردات العينة، كما هو متعارف عليه في منهجية اختيار العينات في الدراسات الميدانية، وهذا يعود إلى الظروف الأمنية في مناطق النظام التي تحدّ من قدرة تنقل فريق جامعي البيانات في المناطق كافة، وكذلك عدم وجود إحصاءات دقيقة يمكن الاعتماد عليها في اختيار العينة، لذلك اعتمدت العينة القصدية، بحيث تمثل المجتمع الأصلي بقدر الإمكان، ولا تؤثر في صدقية النتائج إلى حد كبير.

تضمنت العينة (أفراد عائلات المعتقلين والمفقودين) 48.6 ذكورًا، مقابل 51.4 إناثًا، وتنوع مكان إقامة أفراد العينة، فنسبة 36% من مناطق خارجة عن سيطرة النظام، مقابل 33% من مناطق سيطرة النظام، و20 من تركيا، ونسبة 8% في الدول الأوروبية، و3% في الدول العربية. وكذلك وجدنا تنوعًا في المستوى التعليمي، 54% معاهد متوسطة وجامعات، و27% ثانوية، و16% تعليم أساسي، و3% ماجستير ودكتوراه و1% أمية.. وكذلك بالنسبة إلى درجة القرابة مع المعتقل/ة أو المفقود/ة؛ فجاءت نسبة 23% أخ/ت، ونسبة 20% زوج/ة، بينما نسبة 19% جاءت إجابات أخرى وُزعت (12) ابن العم/ة، و(3) خالي/تي و(3) ابن الأخ/ت [19].

أما عينة المقابلات المعمقة وعددها (20)[20]، فقد تضمنت مجموعة من الأسئلة المفتوحة بغية إتاحة مجال التعبير لأفراد عينة الدراسة عن الموضوعات المدروسة بكلماتهم وتعبيراتهم الخاصة، من دون تقييدات.

وقد واجهت الدراسة مصاعب عدة، كان أبرزها غياب الإحصاءات وندرة المراجع، بسبب طبيعة الموضوع وجدّته، كما واجهت مصاعب متعلقة بتقييد حرية الفريق الميداني بما يخص الاستقصاء الميداني في الداخل والمخاطر الأمنية على الباحثين الميدانيين.

---

(17) - انظر ملحق رقم (2) للأسئلة الخاصة بالمقابلات المعمقة.

(18) - يستخدم هذا النوع من التحليل الموضوعي مع مجموعة واسعة من الأسئلة البحثية، خصوصًا تلك التي تتناول تجارب الناس وآرائهم وأفكارهم، ومن خلالها يمكننا فهم سياقات تلك التجارب والآراء، كذلك يمكن استخدام هذه الطريقة التحليلية في أنواع البيانات المختلفة التي نحصل عليها من مصادر مختلفة، مثل وسائل الإعلام أو المقابلات أو مجموعات التركيز، أيضًا يمكن استخدام هذا النوع من التحليل مع البيانات الكبيرة والصغيرة وإنتاج تحليلات مستندة إلى البيانات. انظر:
, Thematic Analysis. Journal of Psychology., Virginia, Braun Teaching Victoria, Clark, The British Psychological Society, VOL 26 no 2 February. 2013.

(19) - لمزيد من الاطلاع على خصائص عينة الدراسة، انظر الملحق رقم (2)

(20) - لمزيد من الاطلاع على خصائص عينة المقابلات المعمقة، انظر الملحق رقم (3)

# الفصل الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

## أولًا – خصائص العينة

أعداد المعتقلين والمفقودين في عينة الدراسة

توضح أن النسبة العليا 69.6% صنّفت بالمعتقلين، مقابل نسبة 30.6% بالمفقودين، من قبل أفراد عينة عائلات الدراسة. انظر الشكل رقم (1).

**الشكل رقم 1 نسبة المعتقلين والمفقودين في عينة الدراسة**

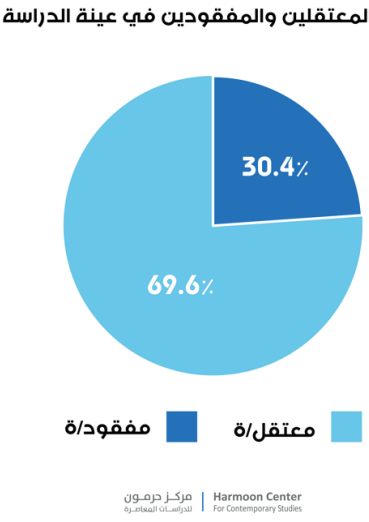


واتضح في الشكل رقم 2 أن نسبة 16.9% من العينة لديها أكثر من معتقل/ة أو مفقود/ة، مقابل 83.1% لديها معتقل/ة أو مفقود/ة واحد.

### الشكل رقم 2 أعداد المعتقلين والمفقودين في عائلات عينة الدراسة

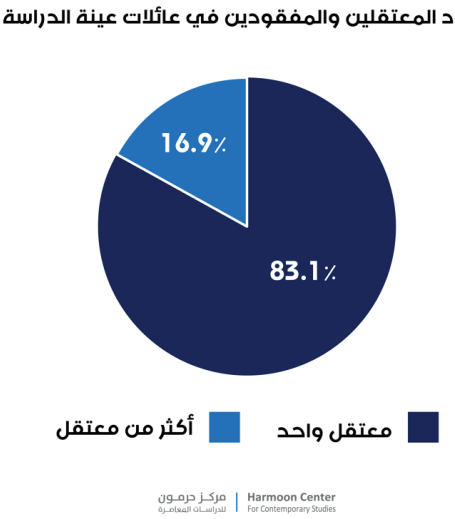


## الجنس

اتضح أن النسبة العظمى من المعتقلين والمفقودين في عينة الدراسة ذكور، بنسبة 96%، مقابل 4% إناث (انظر الشكل رقم 3).

### الشكل 3 جنس المعتقلين والمفقودين

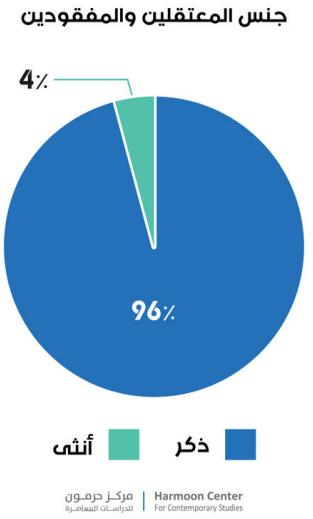

### مدة الاعتقال والإخفاء

اتضح أن مدة الاعتقال والفقدان الأعلى جاءت (10 سنوات فأكثر) بنسبة 45%، و (6- 10 سنة) بنسبة 43%، وأقل من سنة بنسبة 4% (انظر الشكل 4)

**الشكل رقم 4 مدة الاعتقال والفقدان**

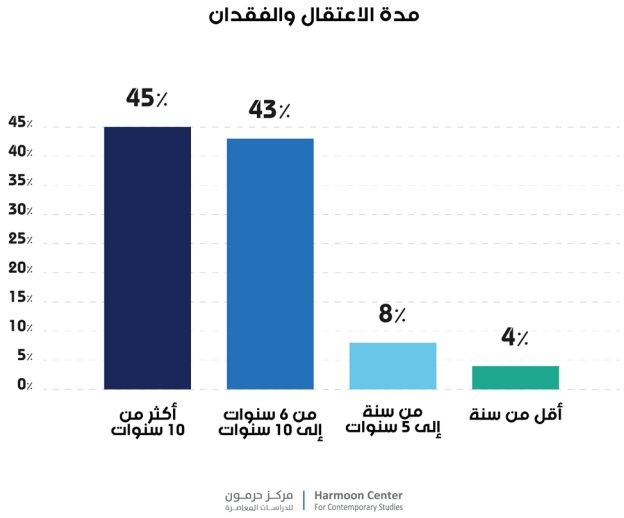


### عمر المعتقلين والمفقودين.

يتضح من الشكل 5 أن المعتقلين والمفقودين معظمهم من فئة العمرية الشابة (18-27) بنسبة 28%، تلتها الفئة العمرية (28-37) بنسبة 25%، وهي أيضًا من فئة الشباب المتقدمة والناضجة اجتماعيًا ومعرفيًا، تلتها الفئة العمرية (38-47) سنة بنسبة 21%، والفئة العمرية (48-57) بنسبة 11%، والفئة العمرية الأقل (58- فأكثر) بنسبة 7%.

## الشكل رقم 5 عمر المعتقلين والمفقودين في تاريخ الاعتقال والفقدان

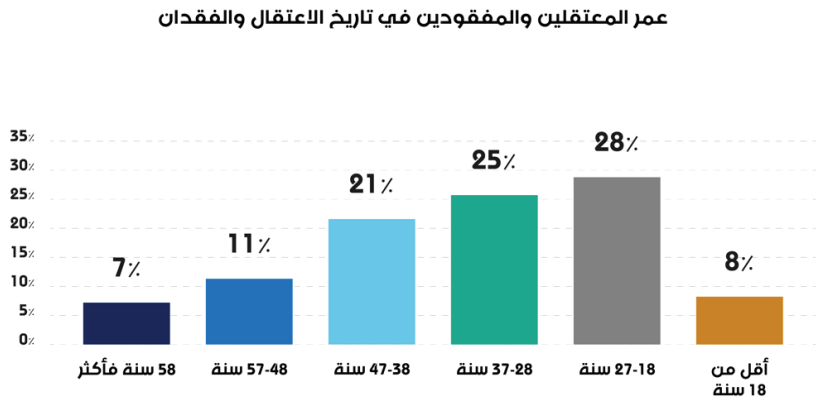


**مكان (المحافظة) الاعتقال والفقدان.**

يوضح الشكل رقم 6 أن النسبة الكبرى من المعتقلين والمفقودين هي من ريف دمشق بنسبة 30%، تلتها نسبة 21% في دمشق، ونسبة 14% من محافظة حماة، ونسبة 11% من حلب، ونسبة 9% من حمص، وكذلك من محافظة إدلب، و3% من دير الزور، ونسبة 1% لكل من محافظة اللاذقية ودرعا والسويداء والرقة، وهذه النسب لا تعكس توزع أعداد المعتقلين والمفقودين في المحافظات السورية، وإنما تبقى محدودة في مستوى العينة وإمكانية وصول فريق البحث في المحافظات كافة.

## الشكل رقم 6 مكان الاعتقال

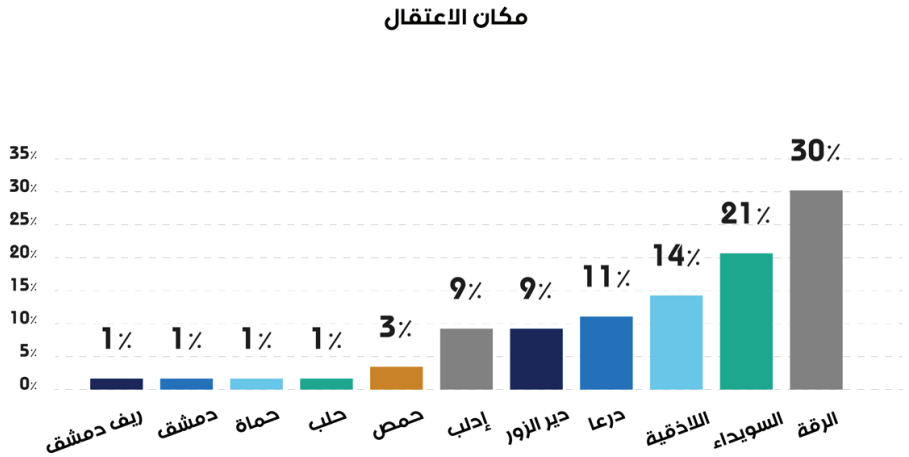

### الحالة الاجتماعية.

اتضح من الشكل رقم 7 أن النسبة العليا من المعتقلين والمفقودين متزوجون بنسبة 65%، مقابل 35% عازبين.

**الشكل رقم 7 الحالة الاجتماعية للمعتقلين والمفقودين**

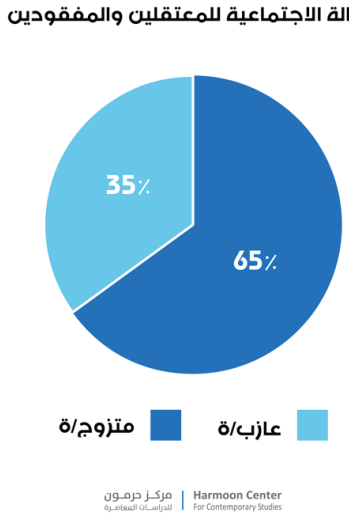


### عدد أفراد أسرة المعتقلين والمفقودين و أبنائهم

يوضح الشكل رقم 8 أن النسبة العظمى من المعتقلين والمفقودين متزوجون ولديهم أولاد بنسبة 93%، مقابل 7% لا يوجد لديهم أبناء.

**الشكل رقم 8 نسبة من لديهم أبناء**

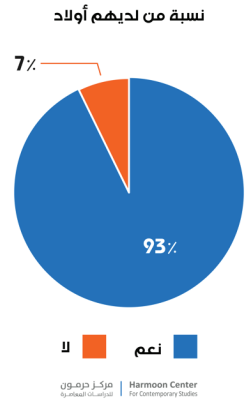

اتضح من الشكل رقم 9 أن عدد أفراد أسر المعتقلين والمفقودين منخفضة بنسبة 47% للأسر التي حجمها (3-5) شخص، وهذا يعود إلى كون معظم المعتقلين في فئة الشباب، ومن ثم مدة الزواج قصيرة، تلتها نسبة 30% للأسر التي حجمها (6-8)، وهي أسر متوسطة الحجم، ونسبة 17% للأسر الكبيرة (9 فأكثر)، ونسبة 7% للأسر التي تتكون من زوجين فقط وعادة ما يكون زواجهما حديثًا.

**الشكل رقم 9 أعداد أبناء المعتقلين أو المفقودين**

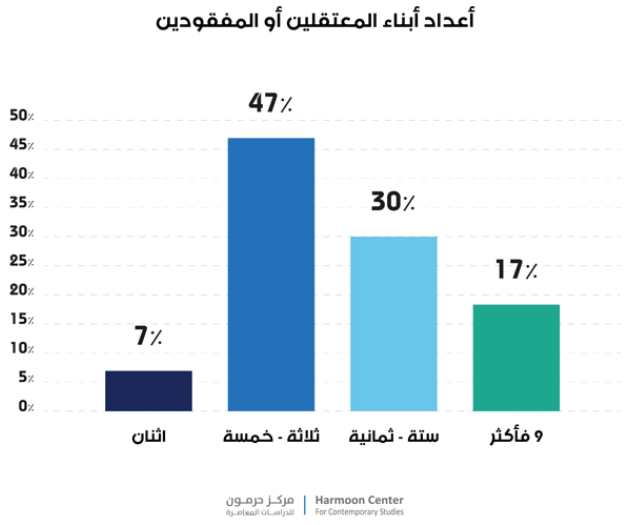


### د-الحالة المهنية للمعتقلين والمفقودين قبل الاعتقال

اتضح أن نسبة 71% كانوا يعملون، ونسبة 20% طلاب، ونسبة 6% لا يعملون، و3% وُزعت بين من لديه مكتب للسيارات ومن كان في زيارة إلى قريته وبائع متجول. انظر الشكل رقم 10.

### الشكل رقم 10 الحالة المهنية للمعتقل/ة أو المفقود

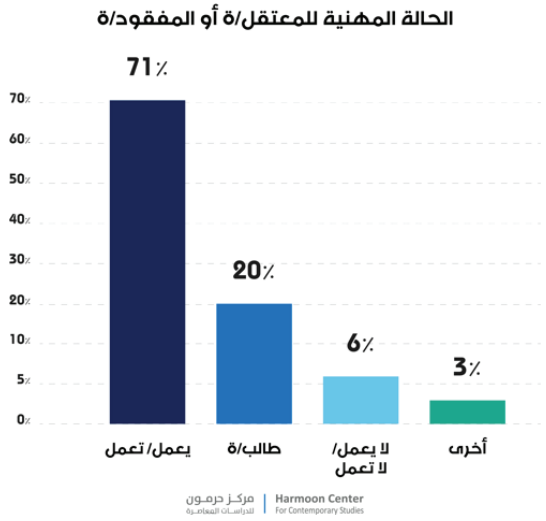


## موقع المعتقل في الأسرة

يوضح الشكل رقم 11 أن نسبة 40% من المعتقلين والمفقودين حُدد موقعهم في الأسرة من جانب المشاركين في الاستبانة أبناء (أحد أفراد الأسرة)، ونسبة 33% زوجًا، ونسبة 18% آباء، ونسبة 2% زوجة، و7% أجابوا: ابن عم، أخ، زوجة أخ، صهر.

### الشكل رقم 11 موقع المعتقل في الأسرة

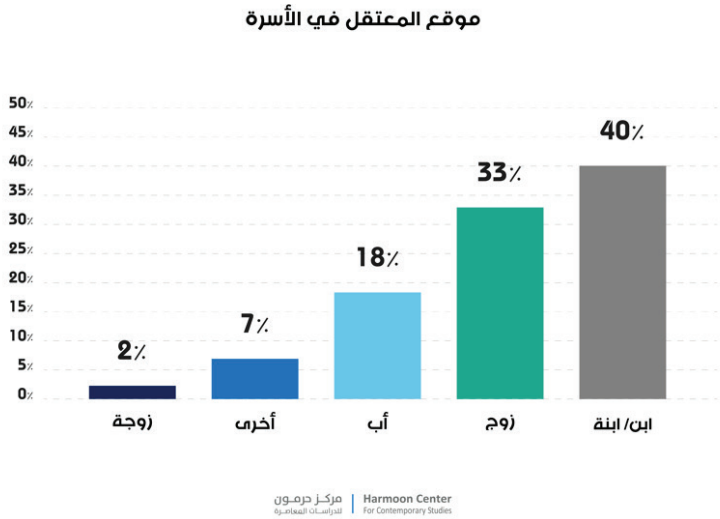

### طبيعة سكن عائلات المعتقلين والمفقودين

يوضح الشكل رقم 12 أن نسبة 53% من المعتقلين والمفقودين منازلهم ملك لهم، ونسبة 37% إيجار، و7% مشترك مع عائلة أهل المعتقل/ة، ونسبة 3% في مخيم، وحالة واحدة لدى الجد.

**الشكل رقم 12 طبيعة مسكن عائلة المعتقل/ة أو المفقود/ة**

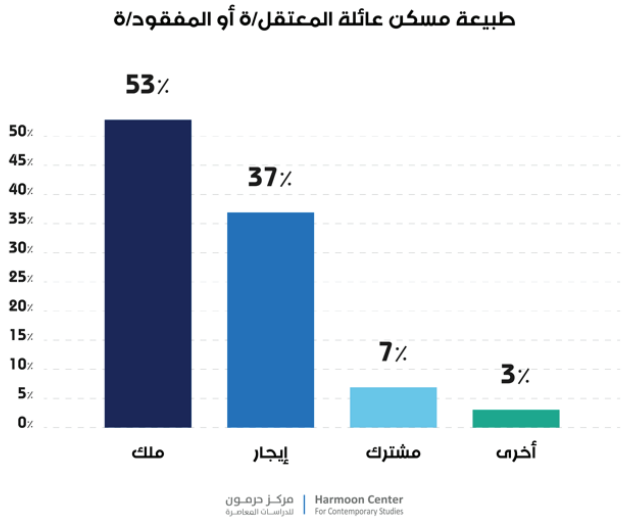


وكثيرًا ما تزداد محنة الأسرة من جراء العواقب المادية للاختفاء القسري. ذلك أن الشخص المختفي غالبًا ما يكون هو العائل الرئيسي للأسرة. وقد يكون هو الفرد الوحيد في الأسرة الذي يستطيع زراعة الأرض أو إدارة مورد العمل.

## ثانيًا - التحديات القانونية والحقوقية

معلومات عن المعتقل/ة او المفقود/ة ووسائل الحصول عليها

يوضح الشكل رقم 13 أن النسبة العظمى 77% من عائلات المعتقلين والمفقودين لم تحصل على معلومات عنهم، مقابل 23% حصلت على بعض المعلومات.

ومن هذه النسبة التي حصلت على معلومات جاءت نسبة 21% استطاعت زيارة المفقود، مقابل نسبة 79% لم تزره (انظر الشكل رقم 14).

## الشكل رقم 13 نسبة الحصول على معلومات عن المعتقلين والمفقودين

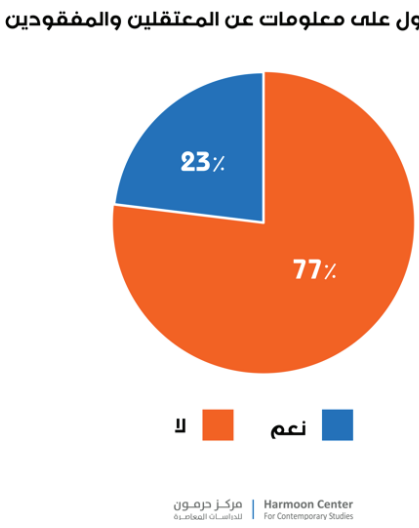


## الشكل رقم 14 نسبة زيارة المعتقلين

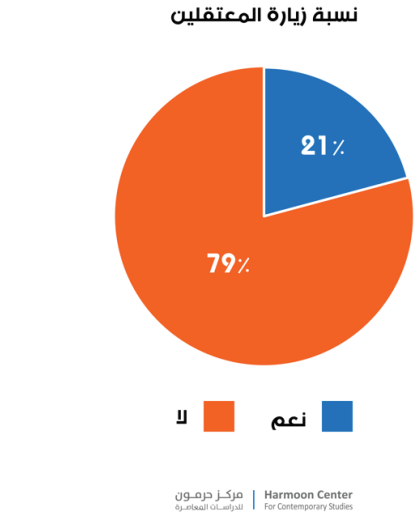

أما وسائل الحصول على المعلومات، فقد أفاد الشكل 15 أن 52% دفعوا الأموال مقابل الحصول على معلومات عن مكان وجودهم، و33% حصلوا على معلومات عن طريق وسطاء من الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري، و10% عن طريق توكيل محامين، و5% عن طريق أحد الأقارب.

**الشكل 15 وسائل الحصول على معلومات عن المعتقلين**

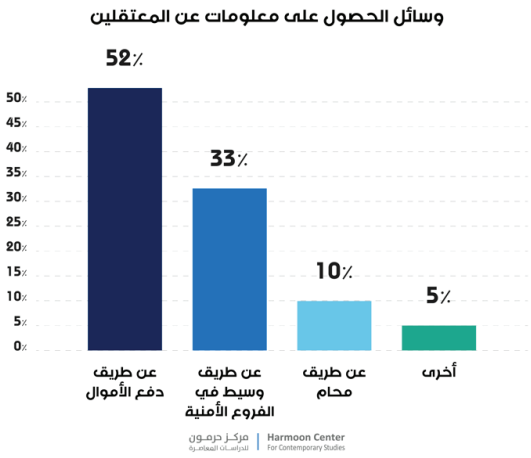

**الإطار رقم 1: معلومات العائلات عن المعتقلين والمفقودين**

*لا يوجد أي خبر عنه، لم يصل إلينا سوى خبر من شخص ناج من الاعتقال، أخبرنا أنه استُشهد أمامه وكان مكتوبًا على جبينه رقم 215/611، والرقم ربما غير دقيق، هذا تقريبًا ما يتذكره في فرع 215 سرية المداهمة في دمشق، محتفظ فيه لصالح إدارة المخابرات الجوية.

*هو فتح حساب فيسبوك الخاص به 1/ 2017/9، أي بعد شهرين من اعتقاله، وراسل العائلة ولما ردوا عليه، انقطع التواصل معه بالكامل، وسألوا عنه في فروع أمنية عدة وفي محافظات عدة. ولكن لا يوجد إجابة عنه. وقد أخبرنا بعض الأشخاص أنهم رأوه، ولكن الموضوع صار ابتزازيًا.

*اعتُقل في بداية الثورة وبقي معتقلاً ستة أشهر، حاولنا توكيل محامٍ له وقدّمنا طلبًا ودفعنا مبالغ مالية كبيرة مقابل أي خبر عنه، ثم أخبرَنا ضابط عسكري أنه موجود، وبعد فترة قصيرة فوجئنا بوصول برقية تطلب منا أن نذهب لاستلام جثته من المستشفى العسكري بدمشق، ولكن لم يتم التعرف على جثته من قبل الوالد والأعمام، من كثرة آثار التعذيب عليه، ودفن في القرية ولم يسمح الأمن لأحد أن يشارك في الدفن أو حتى غسله ميتًا، وكان ابني أول شخص يأتي إلى القرية ميتًا، ومع ذلك نشك في وفاته.

*منذ يوم اعتقاله لم يصلنا أي خبر، مع أنّ أمه بحثت عنه في أغلب الفروع، ولكن لا يوجد أي إجابة، وكان معه شاب وحضر الأمن السياسي واعتقله من مكان عامٍ في عام 2020. وصلتنا أخبار متضاربة عن وجوده في سجن صيدنايا.

*كان الأهل يسألون عن الأم والأخ والأخت المعتقلين، وبعد مجزرة التضامن أخبرهم ضابط مسؤول عن المجزرة أن مصيرهم كان في هذه المجزرة، ووصلت أخبار أيضًا تقول إنهم في فرع 45 أو 48، وأخبار من ضابط مداهمة تقول إنهم في فرع فلسطين.

*لدينا أخوان معتقلان: الأول شاهدناه على قناة الدنيا التلفزيونية بعد اعتقاله بـ 20 يومًا، وتهمته قتل أحد الأشخاص بحزب البعث اسمه سمير قنطار، وقد اعترف تحت التهديد أنه هو ومجموعة يقودها قاموا بتصفيته، ومرة أرسل الأمن لنا طلب زيارة للوالدة في الشام، سجن صيدنايا، ولكن الوالدة لم تذهب لأنها مطلوبة أمنيًا، أما الثاني فقد اعتُقل في إدلب، ومن ثم نُقل إلى الشام، وقد أخبرَنا أشخاص خرجوا من سجن صيدنايا بأنهم شاهدوه هناك، ولكن منذ 3 سنوات لم يأت أيّ خبر عنه.

*كل ما عرفناه أنه اعتقل من شعبة التجنيد، عندما كان يريد أن يستخرج ورقة من هناك، وقد شاهده صديقه مصادفة وهم يعتقلونه واتصل بنا، ومن وقتها لا نعرف أين هو.

*ابني فُقد في أثناء ذهابه إلى العمل على الدراجة الهوائية، بين منطقتنا ومنطقة أخرى تابعة لإحدى الميليشيات الموجودة بريف دمشق، ومن وقتها لا نعرف أين هو.

*آخر خبر وصلنا أنه في سجن صيدنايا عام 2013، ومن وقتها لا نعلم عنه شيئًا، عرفنا أنه بحالة صحية سيئة جدًا وأن وزنه لا يتجاوز 40كغ، ونفسيته ككل المسجونين محطمة، والتهمة الموجه إليه المشاركة في تنظيم التظاهرات.

عيّنة من عائلات المعتقلين والمفقودين لدى أجهزة أمن النظام السوري

## الإجراءات القانونية

يوضح الشكل 16 أن نسبة 39% من عائلات المعتقلين والمفقودين اتخذت بعض الإجراءات القانونية، مقابل نسبة 61% لم تتخذ أي إجراء.

ويتضح من الشكل 17 أن نسبة 56% من عائلات المعتقلين والمفقودين واجهت بعض التحديات والمصاعب، أمام القيام بإجراءات قانونية وحقوقية تخص المعتقلين والمفقودين وعائلاتهم، مثل استخراج أوراق رسمية تخص المعتقل/ة أو المفقود/ة، ومن ضمنها أوراق تؤكد الوفاة واستلام هويته، وأوراق تخص الطلاق أو توزيع الإرث ... الخ، انظر الشكل رقم 17.

### الشكل 16 نسبة العائلات التي اتخذت إجراءات قانونية

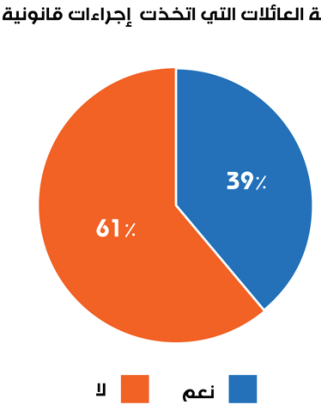


### الشكل رقم 17 التحديات القانونية

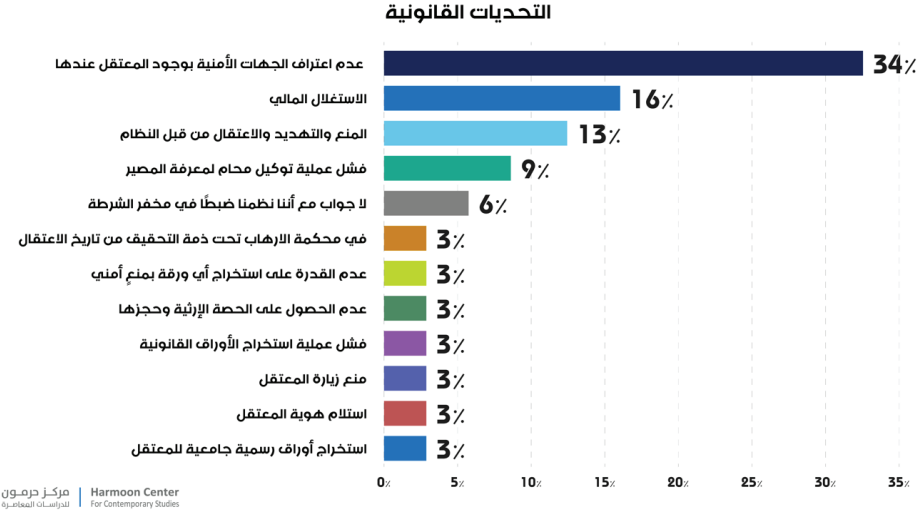

**-توثيق أسماء المعتقلين والمفقودين والتواصل مع المنظمات المعنية**

يوضح الشكل رقم 18 أن نسبة 80% من عائلات المعتقلين والمفقودين لم تقم بإجراءات التوثيق مقابل

اتضح أن نسبة 37% من عائلات المعتقلين والمفقودين تواصلت مع منظمات دولية، ونسبة 33% تواصلت مع منظمات إقليمية، ونسبة 30% مع منظمات سورية. (انظر الشكل رقم 19)

ومن أبرز هذه المنظمات: الصليب الأحمر الدولي، منظمة اليوم التالي، وزارة العدل السورية، مراسلون بلا حدود، محامون من أجل حقوق الإنسان، الشبكة السورية لحقوق الإنسان، مركز أمل للمناصرة والتعافي، المنظمة الدولية لشؤون المفقودين، ICMPارابطة عائلات قيصر. (انظر الشكل رقم 20).

**الشكل رقم 18 نسبة توثيق المعتقلين والمفقودين**

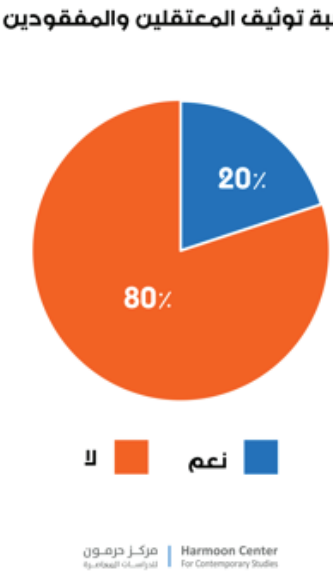

## الشكل رقم 19 أنواع المنظمات القانونية والحقوقية

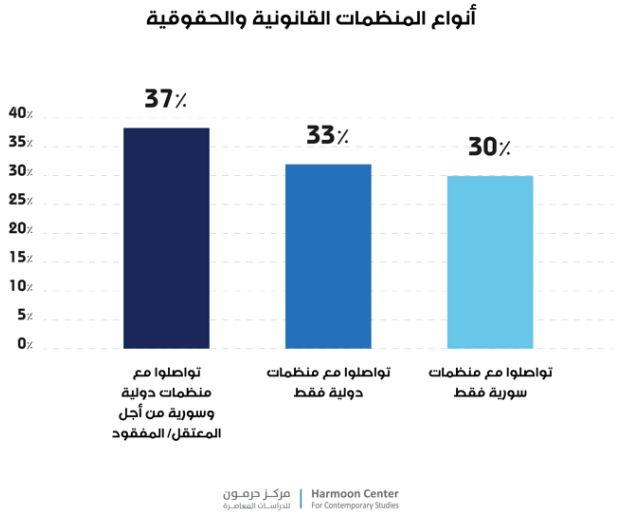


## الشكل رقم 20 أهم المؤسسات والمنظمات التي تواصلت معها عائلات المعتقلين والمفقودين

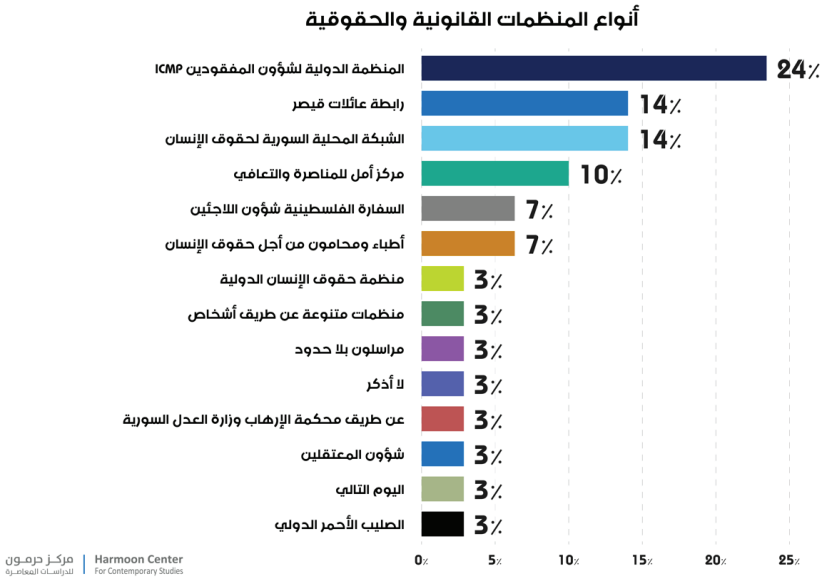

**الإطار رقم 2: المنظمات السورية والدولية التي جرى التواصل معها**

- تواصلت مع بعض المنظمات، وبخاصة مع المنظمة الألمانية، حيث قدموا لنا مساعدة اقتصادية وغذائية، ووكلوا محاميًا من أجل وثيقة الطلاق، ولكني لم أحصل عليها.
- تواصلت مع منظمة IHH، حيث قدّموا لي مساعدات مادية وغذائية وأغراض بيت ومساعدة في دفع جزء من إيجار البيت.
- الشبكة السورية لحقوق الإنسان، سجلوا المعلومات كاملة لحين معرفة أي شي حول مصيره.
- تواصلنا مع المنظمة الدولية للمفقودين، ولا نحصل على نتائج.
- تواصلنا مع مركز أمل للمناصرة، ولا نتائج.
- تواصلنا مع صفحات وحملات فيسبوك، ولكن من دون أي نتيجة.
- تواصلنا مع هيئات فلسطينية، ومع المعارضة المسلحة عام 2016، سجلوا الأسماء عندهم لربما يحدث تبادل معتقلين مع النظام، وكانت أسماء أمه وأخته موجودة في الصفقة لكنها لم تتم.
- تواصلنا مع المجلس المحلي بمعرة النعمان، سجلنا الواقعة في منظمات عدة، ولا نتائج.
- لم نتواصل مع أي جهة أو منظمة، خوفًا من الملاحقة الأمنية.
- لم نتواصل مع أي منظمة، خوفًا على ابني، ونصحني بعضهم ألا ننشر اسم ابني وصورته على الإنترنت خوفًا عليه.
- عينة من عائلات المعتقلين والمفقودين لدى أجهزة أمن النظام السوري

### ث-البحث في ملف صور قيصر

يتضح من الشكل 21 أن 71% من عائلات المعتقلين والمفقودين بحثت في ملف صور قيصر للتحقق من مصير أبنائهم، ومن خلال البحث في الصور، تأكد 4% أن أبناءهم قتلوا تحت التعذيب. (انظر الشكل 22)

الشكل رقم 21 نسبة الباحثين في ملف صور قيصر

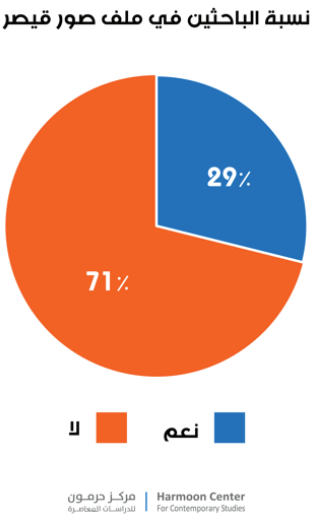


الشكل 22 نسبة العائلات التي تعرفت على أبنائها في ملف قيصر

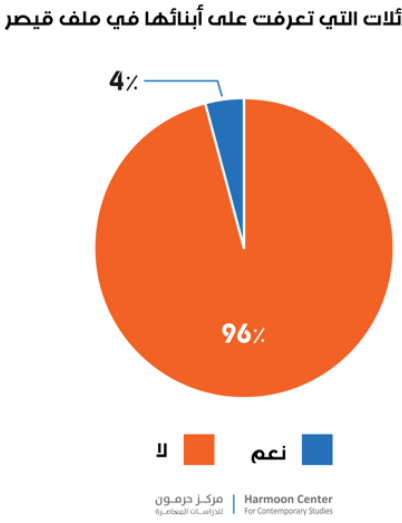

**الإطار رقم 3: اطلاع عائلات المعتقلين والمفقودين على صور ملفات قيصر**

- نعم بحثنا وشككنا في صورة له في ملف قيصر، لكن من دون أي تأكيد.
- نعم بحثنا، ولكن بصراحة لم نستطع إكمال مشاهدة الصور.
- لا، لكن بعض الأشخاص قالوا إنهم رأوا صورته ضمن صور قيصر، ولم نتحقق من ذلك.
- لا لأن ملفات قيصر كانت قبل اعتقالهم.
- اطلعت عليها من دون أن يعرف أهلي بذلك، وفد وجدت صورة تشبهه قليلًا، ولكني لا أستطيع أن أريها لأمي وأبي خوفًا عليهم.
- نعم، بحثنا كثيرًا ولم نعثر له على أي صورة حتى إننا شاهدنا فيديو التضامن ولم نعثر عليه.
- نعم، بحثنا مرات عدة، ولم نجد له صورة بينهم.
- عينة من عائلات المعتقلين والمفقودين لدى أجهزة أمن النظام السوري

### ج- المعوقات القانونية في إنجاز الأوراق الرسمية

اتضح من الشكل 23 أن نسبة 51% من عائلات المعتقلين والمفقودين واجهت صعوبات قانونية، مقابل 49% لم تواجه. في ما يخص المعتقل أو المفقود.

ومن أبرز هذه الصعوبات: الخوف من السؤال عن المعتقل، الابتزازات المالية، عدم إمكانية الحصول على أوراق رسمية تثبت أنه معتقل أو متوفٍ، الخوف من السؤال عن مصيره... الخ (انظر الشكل رقم 24)

ومن أبرز المعوقات التي واجهت عائلات المعتقلين والمفقودين، في ما يخص قضايا اجتماعية تخص العائلة، الحصول على الوصاية الشرعية على الأطفال، استخراج جواز سفر، عدم الحصول على الموافقة الأمنية لمزاولة العمل، بيان عائلي ودفتر عائلي، توزيع الإرث. (انظر الشكل رقم25).

## الشكل 23 نسبة العائلات التي واجهت تحديات قانونية

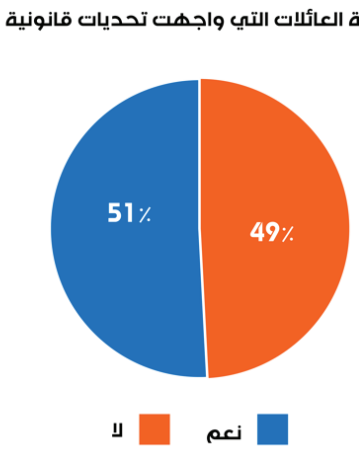


## الشكل رقم 24 الصعوبات التي واجهت عائلات المعتقلين في ما يخص عائلة المعتقل أو المفقود

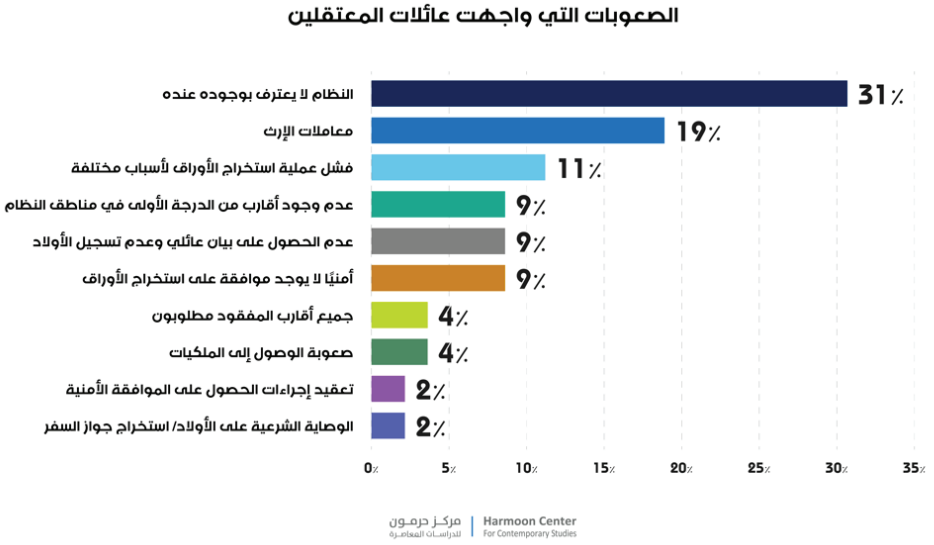

**الإطار4: التحديات القانونية والحقوقية**

- الصعوبة في استخراج ورقة الطلاق، حيث تكلف مبالغ عالية جدًا مع عدم وجود أي مبلغ متاح لدفعه، حيث سأستدين من الأصدقاء والمعارف، ولا أعرف كيف أستطيع السداد، إضافة إلى موضوع الوصاية واستخراج جوازات سفر للبنات.
- الصعوبة في استخراج ورقة وفاة، حيث تكلف مبالغ عالية جدًا ومشكلات حصر الإرث وأي بيانات عقارية لأملاك العائلة، شهادات ميلاد، بيان عائلة، جوازات سفر.. كل شي يتعلق بالأسرة نجد صعوبة في استصداره.
- عمومًا في الأغلب هو مفقود، ولم تعترف الدولة بوجوده لديها، ولم نتمكن من استصدار ورقة تثبت أنه مفقود إلى الآن.
- لم يستطيعوا اقتسام ملكية البيت في دمشق، لأنه باسم الوالدة، وهي مفقودة.
- شهادة وفاة استخرجها محامٍ، مقابل مبلغ مالي /الوصاية /حصر إرث /التصرف في الملكية
- لا، لم تستصدر أي أوراق، لأسباب أمنية.
- أهم صعوبة هي حصر الإرث، لأننا لا نعرف هل هو حيّ أم ميت، أيضًا موضوع زواج بناته مربك لعدم وجوده، فهو في دائرة النفوس ما زال حيًا.
- عينة من عائلات المعتقلين والمفقودين لدى أجهزة أمن النظام السوري

## ثالثًا - الانعكاسات الاقتصادية والمعيشية

أ-وضع المعتقل أو المفقود في العائلة معيشيًا قبل الاعتقال والفقدان

الحالة الطبيعية أن يكون معظم المعتقلين والمفقودين المعيلين الرئيسيين في العائلات، وقد يكون المعتقل المعيلَ الوحيد، وهذا ما يضاعف معاناة عائلته، نتيجة العواقب المعيشية للاعتقال والفقدان، وقد وضح الشكل رقم 27 أن نسبة 51% من المعتقلين والمفقودين كانوا المعيل الوحيد للأسرة معيشيًا، ونسبة 28% كانوا أحد المعيلين في العائلة، ونسبة 21% غير معيل.

### الشكل رقم 25 يوضح وضع المعتقل أو المفقود معيشيًا في الأسرة

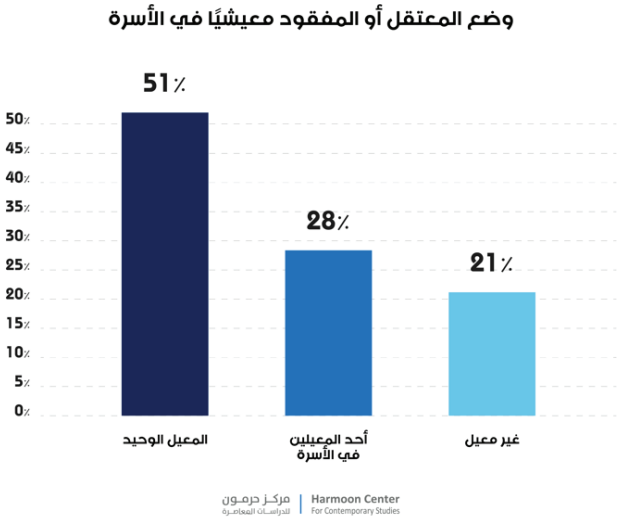


بخصوص عمل أحد أفراد عائلة المعتقل بعد اعتقاله؛ اتضح أن نسبة 52% أجابت بنعم، مقابل نسبة 31% لا أحد يعمل، ونسبة 17% أحيانًا يعمل. (انظر الشكل رقم 27).

وتوضح في الشكل 28 أن نسبة 82% من عائلات المعتقلين والمفقودين يحصلون على دخل معيشي غير كاف لهم، مقابل نسبة 18% يحصلون على دخل كاف، ومصادر العيش تكون من بيع بعض العقارات والمساعدات من المنظمات الإغاثية.

### الشكل رقم 26 نسبة العاملين في عائلات المعتقلين والمفقودين

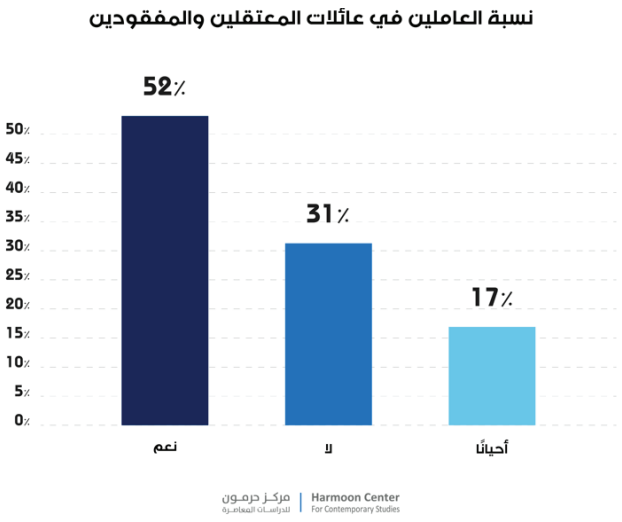

الشكل رقم 27 نسبة كفاية الدخل معيشيًا لعائلات المعتقلين والمفقودين

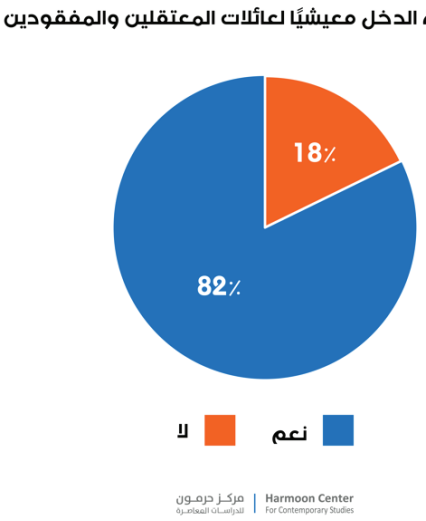


يوضح الشكل 28 كيفية تأمين الجانب المعيشي لعائلات المعتقلين والمفقودين، نسبة 63% تؤمنه من المساعدات، مقابل 31% لا توجد مساعدات، ونسبة 2% من تأجير بعض العقارات.

الشكل رقم 28 الجانب المعيشي لعائلات المفقودين

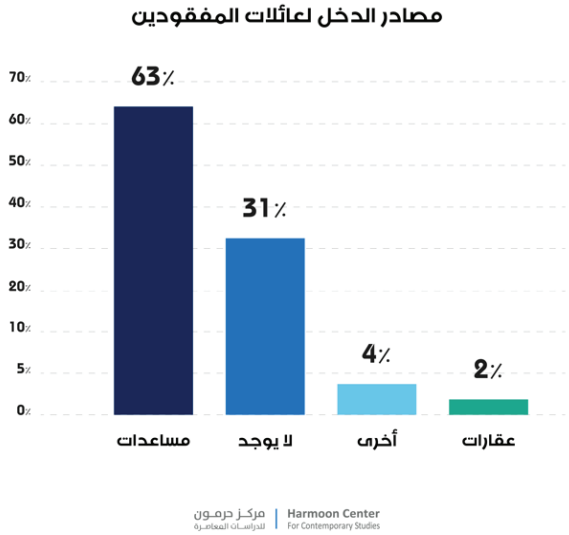

**الإطار5: الجهات التي تقدم المساعدات**

- نتلقى مساعدات من إحدى الجمعيات الخيرية، ومن إخوة زوجي الذين خصصوا لنا معاشًا شهريًا.
- أعمامي أشقاء والدي وقفوا معنا في محنتنا، من حيث تقديم المساعدات الغذائية والمالية، ولم يتركونا وحدنا، جزاهم الله خيرًا.
- نتعاون مع أهل زوجة ابني على مصروف الأطفال، وبخاصة في مناسبات الأعياد والمدارس.
- نعيش على الصدقات وأموال الزكاة، وبخاصة في رمضان وعيد الفطروعيد الأضحى، وضعنا صعب وننتظر من يتصدق علينا.
- أكثر من قدّم لنا مساعدة أعمامي، وهذا أمر طبيعي عندنا، على الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها سورية اقتصاديًا والفقر المنتشر في كل مكان.
- لا توجد مساعدات من أحد، على الرغم من حاجتنا إلى المساعدة.
- لا، لسنا بحاجة إلى المساعدة، لدينا الدخل الكافي للمعيشة.
- عينة من عائلات المعتقلين والمفقودين لدى أجهزة أمن النظام السوري

### أثر اعتقال أحد أفراد العائلة في الجوانب المعيشية

تواجه عائلات المعتقلين والمفقودين صعوبات في التكيّف مع الوضع الجديد، اقتصاديًا ومعيشيًا، إذ تعيش مهمشة اقتصاديًا ومعيشيًا، نتيجة فقدان المعيل الرئيس، وعادة ما يكون هو الوحيد الذي يعمل، أو المسؤول عن مشروع اقتصادي يدرّ دخلًا معيشيًا للعائلة، ومن هنا اضطرت بعض النساء غير العاملات (الزوجة) والأبناء إلى العمل، حيث بات بعضهم يتعرض للمضايقات والعنف، من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. وهذه السياسة ممنهجة، حيث يُبث من خلالها الرعب داخل المجتمع ككل، وليس على أفراد عائلات المعتقلين والمفقودين.

وقد وضحت الدراسة أن هناك آثارًا معيشية متعددة على عائلات المعتقلين والمفقودين، في سنوات اعتقال أحد أفرادها وفقدانه، ومن أبرز هذه الآثار، أن 90% من العائلات تدهور وضعها المعيشي حتى الآن، وكذلك عانت ضيقًا معيشيًا شديدًا، كذلك واجهت نسبة 52% صعوبات في تأمين الطعام اليومي لأفراد العائلة، ونسبة 50% وجدت صعوبة في تأمين الإيجار الشهري للمسكن، ونسبة 77% واجهت صعوبات في تأمين فرص عمل جديدة، ونسبة 51% وجدت صعوبة في الاستمرار في الأعمال الوظيفية الرسمية، ونسبة 85% تغير فيها نمط الاستهلاك المعيشي المعتاد، وكذلك 31% وجدوا صعوبة في العمل حتى في القطاع الخاص، ونسبة 69% وجدت صعوبة في تأمين النفقات المعيشية اليومية.

جدول رقم 1 يوضح أثر اعتقال أحد أفراد الأسرة أو اختفائه في الجوانب المعيشية للأسرة

| آثار الاعتقال والفقدان في العائلة | نعم حتى الآن | | نعم في السنة الأولى | | أحيانًا | | لا | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| تدهور الوضع المعيشي العام للأسرة | 90 | 61 | 27 | 19 | 17 | 11 | 14 | 9 |
| تعاني ضيقًا شديدًا في الظروف المعيشية | 90 | 61 | 22 | 15 | 22 | 15 | 14 | 9 |
| تجد صعوبة في تأمين الطعام اليومي | 52 | 35 | 17 | 11 | 50 | 34 | 29 | 20 |
| تجد صعوبة في تأمين إيجار المسكن | 50 | 34 | 12 | 8 | 25 | 17 | 61 | 41 |
| تجد صعوبة في تأمين فرص عمل جديدة | 77 | 52 | 19 | 13 | 28 | 19 | 24 | 16 |
| تجد صعوبة في الاستمرار في الوظائف في المؤسسات الرسمية. | 51 | 35 | 22 | 15 | 17 | 11 | 58 | 39 |
| تغير النمط الاستهلاكي | 85 | 57 | 18 | 12 | 32 | 22 | 13 | 9 |
| رُفض دخول بعض ذوي المعتقلين أو المفقودين في العمل لدى القطاع الخاص | 31 | 21 | 15 | 10 | 16 | 11 | 86 | 58 |
| عدم القدرة على تلبية النفقات اليومية للمعيشة | 69 | 47 | 14 | 9 | 45 | 30 | 20 | 14 |

**الإطار رقم 6: الصعوبات الاقتصادية المعيشية التي واجهت عائلات المعتقلين والمفقودين**

- بقيت من دون معيل ولا أحد يستطيع العمل، وبخاصة أنني أعاني مشكلة صحية في يدي، وأعاني مشكلات نفسية حادة، هذا ما منعني من العمل، وجعلني غير قادرة على تأمين مستلزمات المنزل ودفع الإيجار وتأمين حياة كريمة لبناتي.
- بقيت من دون معيل، ولدي 5 أطفال أكبرهم بنت عمرها 14 سنة، ولا أستطيع العمل خارج المنزل، لأن أغلبهم أطفال ويصعب تركهم وحدهم، خصوصًا في أوقات المدرسة، لوجود دوامين متعاكسين. حاولت العمل مسبقًا، ولكنه كان بأجر زهيد جدًا ولأوقات طويلة سببت لي الإرهاق الجسدي، أعيش حاليًا من كرت الهلال الأحمر والمساعدات من أهل الخير، ونعاني الآن صعوبة كبيرة بعد حدوث الزلزال وارتفاع إيجار المنزل إلى 4000 ليرة تركية.
- مصادرة الأملاك والأراضي بعد اعتقال الوالد، إذ هُددنا باعتقال البقية، لذلك اضطررنا إلى النزوح واستئجار منزل بظروف اقتصادية غاية في الصعوبة، وحتى الآن ما زال هناك أمر بمصادرة كل الممتلكات لدينا حيث فقدنا أهم مورد مالي لنا.
- فقدنا كل شيء: منزلنا والمحل الذي كنا نمتلكه، وضعنا الاقتصادي سيئ للغاية، إذ تُركت و5 أطفال وحدنا في تركيا من دون معيل ولا أوراق.
- فقدت العائلة المعيل، وأصبحتُ غير قادرة على تلبية احتياجاتها الحياتية والمعيشية، حياتنا صعبة جدًا، وقد أمسينا نعيش على الصدقات، فنحن لا نستطيع شراء كل ما نتمناه من طعام ولباس، بسبب الغلاء الفظيع الذي لا أستطيع أن أفهمه، وأنا لا أعمل ولا أستطيع العمل، ننتظر أهل الخير كي يعطفوا علينا، وبعدما زوجت بناتي، بدأ أزواجهن يقدمون لنا بعض المساعدات بحسب قدرتهم. لا يوجد الشعور بالأمان، أنا دائمًا قلقة ومتوترة من أجل المعيشة.
- الوضع المعيشي هذه الأيام من أسوأ ما يمكن، والناس كلها في هذه البلدة -سواء عندهم معتقل أم لا- يعيشون حياة فقر شديد، غلاء بلغ حد الكفر، والدخل محدود جدًا، رأيت كثيرًا من العائلات لا يوجد عندها ما يكفي، ونحن أيضًا منهم، إضافة إلى مصيبة أخي المعتقل.
- تأمين الضروريات كلها للأسرة (طعام، لباس، دفع فواتير، دواء) هذه أهم صعوبة لي، بصفتي ابن معتقل.
- أصبحنا نكتفي بالضروري فقط.
- عينة من عائلات المعتقلين والمفقودين لدى أجهزة أمن النظام السوري

## رابعًا- الانعكاسات الاجتماعية

ترتبط حالات الاعتقال بعدد من المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة والأقارب، لا سيما عندما يُعتقل المعيل أو يختفي. فمع تفككّ هيكل الأسرة، يتأثر الأزواج والأطفال، اقتصاديًا واجتماعيًا ونفسيًا، حيث إن الرجال يشكّلون عادة الهدف الأساسي للاعتقال والإخفاء القسري. وغالبًا ما تضطهد المؤسسات الرسمية وغير الرسمية عائلات المعتقل والمختفي، على خلفية مواقفهم السياسية المعارضة، أو لأن الناس يخشون التعامل مع أفراد عائلة المعتقل أو المفقود.

وفي المؤسسات الحكومية في سورية، عادة تمنع عائلة المعتقل/ة والمفقود/ة من الحصول على معاش التقاعد أو تلقّي أشكال الدعم المعيشية التي يستفيد منها بقية المواطنين العاديين.

وأظهرت المقابلات الميدانية في الجدول رقم 2 أن عددًا من الآثار الاجتماعية السلبية تعرضت لها عائلات المعتقلين والمفقودين، أبرزها: الشعور بالخيبة من المنظمات الدولية بنسبة 62% حتى الآن، ونسبة 55% يشعرون بالخيبة من منظمات المجتمع المدني، ونسبة 37% يشعرون حتى الآن بالخيبة من الأوساط الاجتماعية المحيطة بهم، وكذلك نسبة 27% تعرضوا للإذلال من الجهات الرسمية، ونسبة 32% تعرضوا للتمييز من المؤسسات الرسمية، وكذلك نسبة 26% من المؤسسات غير الرسمية، ونسبة 24% وجدوا صعوبة في التعامل مع الأقارب، ونسبة 21% تعرضوا للعزلة الاجتماعية، ونسبة 18% وجدوا صعوبة في التعامل مع الأصدقاء والجيران، ولمزيد من الانعكاسات الاجتماعية (انظر الإطار رقم 5)

## الجدول رقم 2 يوضح الانعكاسات الاجتماعية

| الانعكاسات الاجتماعية | نعم حتى الآن | | نعم في السنة الأولى | | أحيانًا | | لا | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| جرى استبعادنا وتجاهلنا من المجتمع المحلي | 26 | 18 | 19 | 13 | 29 | 20 | 74 | 49 |
| تعرضنا للتمييز من المؤسسات الرسمية | 48 | 32 | 16 | 11 | 23 | 16 | 61 | 41 |
| تعرضنا للتمييز من المؤسسات غير الرسمية | 39 | 26 | 13 | 9 | 19 | 13 | 77 | 52 |
| تعرضنا للعزلة الاجتماعية | 31 | 21 | 18 | 12 | 50 | 34 | 49 | 33 |
| وجدنا صعوبة في التعامل مع الأقارب | 35 | 24 | 18 | 12 | 39 | 26 | 56 | 38 |
| وجدنا صعوبة في التعامل مع الأصدقاء | 26 | 18 | 18 | 12 | 45 | 30 | 59 | 40 |
| وجدنا صعوبة في التعامل مع الجيران | 24 | 16 | 20 | 14 | 41 | 28 | 63 | 42 |
| تعرضنا للتشهير من المؤسسات الرسمية | 31 | 21 | 12 | 8 | 27 | 18 | 78 | 53 |
| تعرضنا للإذلال من الجهات الرسمية | 40 | 27 | 17 | 11 | 34 | 23 | 57 | 39 |
| شعرنا بالخيبة من الوسط الاجتماعي المحيط بنا | 55 | 37 | 21 | 14 | 34 | 23 | 38 | 26 |
| شعرنا بالخيبة من منظمات المجتمع المدني السورية | 83 | 55 | 16 | 11 | 26 | 18 | 23 | 16 |
| شعرنا بالخيبة من المنظمات الدولية | 91 | 62 | 13 | 9 | 21 | 15 | 20 | 14 |

**الإطار رقم 7: الآثار الاجتماعية التي واجهت عائلات المعتقلين والمفقودين**

- عانينا صعوبات كثيرة، فقد نبذَنا أقاربنا المؤيدون للنظام السوري والأصدقاء، وحُرمْنا من ممتلكاتنا كلها، إذ سيطر عليها الأقارب الموالون، وتشتت شمل الأسرة بين موالٍ ومعارض، وهذا أثر كثيرًا في علاقاتنا الاجتماعية، سواء عندما كنا نقيم في بلدة (مورك) أم الآن.

- عانينا صعوبات عديدة، نبذَنا أقاربُنا، عائلتي كاملة وعائلة زوجي، وتبرؤوا منا، ولا يقبلون أن نتواصل معهم أبدًا. (زوجة معتقل).

- تغيّرت العلاقة مع أهل زوجي المعتقل، لأن زوجي كان يعمل في دبي، وعندما اعتُقل كان في زيارة إلى سورية، لأنني كنت حاملًا، فحمّلتني عائلة زوجي الذنب وجعلوني السبب في اعتقاله. حصلت على دعم من طرف رفيقاتي وعائلتي.

- أهم مشكلة عندي هي أن أعرف مصير زوجي: أهو على قيد الحياة أم لا، لأن هذا الأمر مهمّ جدًا لي، من أجل مسيرة حياتي: أأتابع حياتي كأرملة (قد أتزوج شخصًا يساعدني على تكاليف الحياة)، أم أتصرّف بحسب مقتضيات الناحية الشرعية والقانونية، كزوجة زوجها غائب، مع أن الواقع يقول إنه لا أمل بعودته؟ وهناك مشكلة موضوع الميراث، فأنا عندي صبيان، وقد زوّجت في غيابي زوجي ثلاثًا من بناتي، من دون وجود الأب أيضًا. وثمة مشكلة أخرى هي نظرة من حولي إلي بعين الشفقة، وسماعي لعبارات مؤلمة: (روحي تزوجي، وأكيد تمت تصفيته، مستحيل يرجع...)، فضلًا عن أن عدم وجود الأب في العائلة له تأثير كبير في تربية البنات.

- بصراحة، كُسِر ظهرنا، ولا سيّما أبي، فما أصعب شعور الأب الذي فقد ابنه! تغيرت علاقات والدي وأحاديثه مع الناس والعائلة، وأصبح جو البيت حزينًا، نسينا الفرح، كلّ فرحة ستكون ناقصة حتمًا.

- آثار اجتماعية سيئة علينا وعلى زوجته وأطفاله، صعب جدًا عليهم، ونحن لا نعرف أين هو؟ أهو حي أم ميت؟ هل سيعود أم لا، زوجته لم تحضر فرحًا منذ اختفائه، أطفاله يكبرون ويسألون عنه، ولا جواب لدينا، علاقاتنا الاجتماعية تغيرت وتبدّلت مع جميع من حولنا.

- أهم الآثار الاجتماعية التي واجهت أسرتنا أن حياتنا أصبحت كالجحيم، لا يعرف المعاناة إلا من فقد ابنًا وجهل مصيره، الجميع من حولنا يتعاطف معنا، ولكنهم لا يستطيعون فعل أي شيء إزاء عمق الألم، كل ما يفعلونه نظرة عطف ودعاء بالفرج، وهذا الشعور أيضًا مؤلم.

- فقدان الأب يعني فقدان الجسر الذي يحمل البيت، كل شيء تغير، علاقاتنا الاجتماعية من فرح وحزن وولادة، لم يعد هناك أي معنى لأي مناسبة، ما دام والدي معتقلًا مفقودًا، فكل الأمور سواء. المسؤولية العائلية أصبحت صعبة جدًا بغياب الأب، إذ أصبحت أنا المسؤول عن الأسرة، وهذا يشكل عبئًا كبيرًا علي

- فقدان الابن البكر صعب جدًا جدًا، عليّ وعلى أمه وعلى إخوته وعلى العائلة كلها وعلى أصدقائه أيضًا، نحن دائمًا نذكره ونكرر قصصه وندعو له ولكل معتقل، زوجته منذ اعتقاله لم تحضر فرحًا ولا عرسًا لأي أحد مهما كانت درجة القرابة، صرنا نتابع أي خبر يخص المعتقلين، سواء أكان داخليًا أم عربيًا أم دوليًا، أصبحت حياتنا كلها منصبة عليه وعلى أي خبر يخص المعتقلين.

عينة من عائلات المعتقلين والمفقودين لدى أجهزة أمن النظام السوري

ومن الانعكاسات الاجتماعية أيضًا، تعرّضُ أفراد عائلات المعتقلين والمفقودين لأشكال عدة من العنف، إذ يتضح من الشكل رقم 26 أن عائلات المعتقلين والمفقودين واجهت الابتزاز المالي من بعض المتنفذين، للحصول على معلومات أو زيارة للمعتقل/ة، بنسبة 34%، ونسبة 11% تعرضت للاعتقال، و7% تعرضت للتهديد بالاعتقال، ونسبة 4 % للمضايقات في المؤسسات الرسمية، ونسبة 3 % لكلمات نابية وشتائم على خلفية وجود معتقل/ة في العائلة.

**الشكل رقم 29 أشكال العنف التي تعرضت لها عائلات المعتقلين والمفقودين**

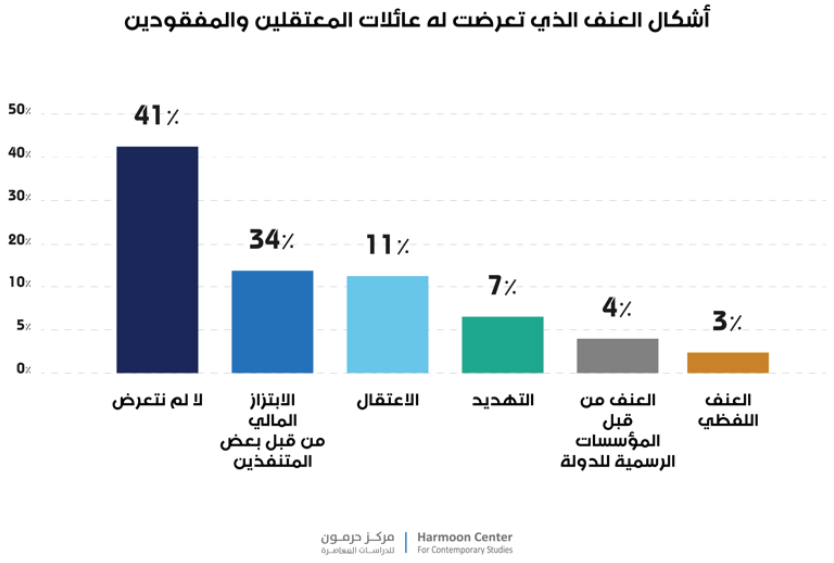


## خامسًا - الآثار النفسية

تعرّضت عائلات المعتقلين والمفقودين لعدد من الضغوط النفسية، وبخاصة النساء والأطفال، فالواقع الجديد بالنسبة إلى زوجة المعتقل أو المفقود أنها وجدت نفسها أمام أدوار جديدة غير معتادة عليها، وعليها تحقيق التوازن بينهما (أم، ربة بيت، زوجة، عاملة أو موظفة، وكنتيجة لذلك يزداد العبء النفسي الملقى عليها، إلا أننّا نلحظ أنّ بعضهن يستطعن مواجهة تلك الظروف وينجحن في اجتيازها، ما يشجعهنّ على الاندماج في المجتمع من جديد، في حين أن بعضهن يفشلن في أداء الأدوار، ويدفعهن الفشل إلى إجهاد الدور الأصلي، والعجز عن كفاية الأداء، ما يسبب بعض الأمراض العصبية والنفسية لدى هذه الشريحة من النساء.

وفي الجدول رقم 3 عدد من الآثار النفسية في عائلات المعتقلين والمفقودين، ومن أبرزها: الشعور بالقلق المستمر بنسبة 73%، والتوتر النفسي بنسبة 74%، والشعور بالحزن الدائم بنسبة 76%، والشعور بالاكتئاب الشديد بنسبة 63%، والشعور بعدم الثقة في النفس بنسبة 51%، والمعاناة من صعوبة النوم الطبيعي بنسبة 45%، ومن الأفكار المتكررة بنسبة 59%، والعيش بالتوترات اليومية بنسبة 63%، والإصابة بالاضطرابات الهضمية بسبب الضغوط النفسية بنسبة 39%، وكذلك الشعور بالذنب بنسبة 52%، والشعور بالخيبة بنسبة 64%، والصعوبة في التركيز بنسبة 50%، والشعور بالنقص بنسبة 57%.

## جدول رقم 3 الأثر النفسي الذي تعرضت له عائلات المعتقلين والمفقودين

| | نعم دائمًا | | نعم في السنة الأولى | | أحيانًا | | لا | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | أحيانًا | العدد | النسبة |
| نشعر بالقلق المستمر | 108 | 73 | 22 | 15 | 16 | 11 | 2 | 1 |
| نشعر بالتوتر النفسي | 109 | 74 | 20 | 13 | 16 | 11 | 3 | 2 |
| يلازمنا الحزن | 113 | 76 | 18 | 12 | 14 | 10 | 3 | 2 |
| نشعر بالاكتئاب الشديد | 94 | 63 | 15 | 10 | 29 | 20 | 10 | 7 |
| نشعر بعدم الثقة في النفس | 75 | 51 | 14 | 9 | 33 | 22 | 26 | 18 |
| نجد صعوبة في النوم الطبيعي | 65 | 45 | 24 | 16 | 42 | 28 | 17 | 11 |
| نعاني أفكارًا متكررة | 87 | 59 | 19 | 13 | 39 | 26 | 3 | 2 |
| نعيش بالتوترات اليومية | 93 | 63 | 18 | 12 | 29 | 20 | 8 | 5 |
| الاضطرابات الهضمية بسبب الضغوط النفسية | 57 | 39 | 17 | 11 | 34 | 23 | 40 | 27 |
| نعاني الشعور بالذنب | 77 | 52 | 9 | 6 | 31 | 21 | 31 | 21 |
| نشعر بالخيبة | 94 | 64 | 13 | 9 | 30 | 20 | 11 | 7 |
| نجد صعوبة في التركيز | 73 | 50 | 14 | 9 | 49 | 33 | 12 | 8 |
| نشعر بالنقص | 84 | 57 | 10 | 7 | 39 | 26 | 15 | 10 |

**الإطار رقم 8: الآثار النفسية**

اكتئاب شديد جدًا ورغبة في الموت، وقلق وخوف وشعور بالدونية والنقص والفقدان، فنحن أمام مصير مجهول لأحد أفراد الأسرة، ودائمًا يتملكهم الحزن مع أخبار الفقد أو الموت.

-الأمل في عودته يمنع العائلة من مفارقة الرقة، ففراقه أثر في الأم صحيًا ونفسيًا كثيرًا وبخاصة أن لديها ابنين فقط: واحد أخفي قسرًا والثاني استشهد بضربة طيارة من النظام، والأب متوفٍ.

-فقدان الابن وجهل مصيره يسبب حزنًا شديدًا لا ينتهي، وبخاصة أن الابنين الثاني والثالث قد اعتُقلا بعد 2014.

- غصة، وحزن، لا نستطيع أن نعيش الحياة قبل أن نعرف مصيرهم، خصوصًا بعد صور التضامن، نشعر كأننا نحن الميتون، الدنيا سوداء، لا نملك روحًا، صرنا انطوائيين.

- الاكتئاب، الصداع، مشكلات نفسية، قلق، خوف.. بعد 7 سنوات، تتعب الروح، لأن الأمل في خروج الأب يتلاشى، الأولاد يكبرون وحدهم من دون أب.

- قهر وانكسار، بسبب فقد الأب. تأثرت الأم كثيرًا، خصوصًا أن الأخ الكبير قد استشهد، ومع ذلك كانت المعاناة الكبرى هي فقد الولدين، إذ لا أحد يعرف مصيرهما.

- نعيش حالة قلق وتوتر دائم منذ 2013، أنا والبنات لا نعرف مصير زوجي، لا يوجد عندنا رجل وهذه الكلمة وحدها تكفي لفهم الحال، عندنا اكتئاب واضح، لا توجد سعادة في البيت ولا فرح حتى في الأعياد، نشعر بالنقص، حياتنا صعبة جدًا، لم نعد نريد سوى أن نعرف مصيره: هل هو حي أم ميت؟ الأمر متعب جدًا.

- نحن نعيش حالة من الاكتئاب والحزن، حتى اللحظة لم نتقبل وجود أخي في السجن، ولا نعرف عنه شيئًا ولا نعرف أين هو، أبي وأمي يأملان في عودته يومًا ما، وهما دائمًا في ذكره في كل المناسبات.

- نحن نعيش حالة من اللاتوازن الأسري، أي فقد التوازن الاجتماعي والنفسي، على الرغم من مرور سنوات طويلة على اعتقال والدي، حتى اللحظة لم نتكيف مع هذا الأمر، أصبح لدينا شرخ نفسي كبير.

عينة من عائلات المعتقلين والمفقودين لدى أجهزة أمن النظام السوري

## سادسًا - آثار الاعتقال والفقدان في الأبناء

أقرّ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بأن الأطفال ضحايا الإخفاء القسري يعانون أشدّ أنواع الأذى في أوضاع كهذه، مقارنة بالفئات العمرية الأخرى[21]، حيث يواجه أبناء المعتقلين والمفقودين عددًا من الآثار النفسية والاجتماعية، ولا سيما الأطفال، منها فقد فرص التعلم، والعيش في فقر وعدم تلبية الاحتياجات الأساسية، وعدم المشاركة في الحياة الاجتماعية، والعزلة النفسية ووجود الحاجز

(21) - تنص المادة 1 من الإعلان على أن الإخفاء القسري يلحق «عذابًا شديدًا» بالضحايا «وبأسرهم». ويعترف الفريق العامل بأن الأطفال ضحايا الإخفاء القسري يعانون أشد أنواع الأذى في أوضاع كهذه، ويعترف الفريق العامل، انطلاقًا من خبرته، بأن هناك ثلاث حالات محددة يصبح فيها الأطفال من ضحايا الإخفاء القسري. أولاها عندما يتعرض الطفل ذاته للإخفاء القسري، كما هو مبيَّن في الإعلان. وثانيتها، وهي حالة خاصة تحدث عندما يولد الطفل خلال فترة أسر الأم التي يطالها الإخفاء القسري. وفي هذه الحالة، يولد الطفل في مركز احتجاز سري، وفي أغلب الأحيان تعدم الوثيقة التي تبيّن هويته الحقيقية أو تزوّر. والحالة الثالثة هي عندما يصبح الطفل ضحية لأن الإخفاء القسري يطال أمه، أو أباه، أو وصيه القانوني، أو أحد أقاربه. ويؤدي الإخفاء القسري إلى نشوء شبكة من الضحايا تتجاوز الأفراد الذين يخضعون مباشرة لهذا النوع من انتهاكات حقوق الإنسان. انظر الرابط: https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G13/112/62/PDF/G1311262.pdf?OpenElement

النفسي بينهم وبين الوسط الاجتماعي المحيط بهم، ومن ثم الشعور بالقلق والخوف، وتدني مستوى احترام الذات، وفقد الثقة في النفس، وحدوث خلل في البناء النفسي والاجتماعي.

وقد أظهرت المقابلات الميدانية لعيّنة عائلات المعتقلين والمفقودين تأثيرات اجتماعية ونفسية وصحية في أبنائهم مستمرة حتى اليوم، ومن أبرزها: التأثير السلبي في التحصيل الدراسي بنسبة 47%، وكذلك التغيب المتكرر عن المدرسة بنسبة 33%، والتمييز في المدرسة تجاههم بسبب وجود معتقل/مفقود في الأسرة بنسبة 16%، وظهرت على الأطفال تغيرات في سلوكهم بعد اعتقال أو اختفاء الأب أو الأم بنسبة 50%، وكذلك مشكلات صحية بنسبة 25%، ومشكلات نفسية بنسبة 41%، والتمييز والاستهداف من المجتمع المحلي بنسبة 24%، وتواجه الأسرة صعوبات في تلبية احتياجات الأولاد الأساسية، مثل الرعاية الصحية والسكن والغذاء بنسبة 58%.

## جدول رقم 4 آثار اعتقال الأب أو الأم في الأولاد

| | نعم دائمًا | | نعم في السنة الأولى | | أحيانًا | | لا | | مجموع العينة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حصل تأثير في التحصيل الدراسي لأولاد المعتقلين أو المفقودين؟ | 42 | 47 | 21 | 24 | 14 | 16 | 12 | 13 | 89 |
| يعاني الأولاد تغيبًا متكررًا عن المدرسة بسبب اعتقال الأب أو الأم | 29 | 33 | 19 | 21 | 20 | 22 | 21 | 24 | 89 |
| هل هناك تمييز في المدرسة تجاههم بسبب وجود معتقل/مفقود في الأسرة | 14 | 16 | 10 | 11 | 24 | 27 | 41 | 46 | 89 |
| هناك تغييرات في سلوك الأولاد بعد اعتقال الأب أو الام أو اختفائهم | 44 | 50 | 15 | 17 | 19 | 21 | 11 | 12 | 89 |
| يعاني الأولاد مشكلات صحية بعد اعتقال الأب أو الأم أو اختفائهم | 22 | 25 | 11 | 12 | 31 | 35 | 25 | 28 | 89 |
| يعاني الأولاد مشكلات نفسية بعد اعتقال الأب أو الأم أو اختفائهم | 41 | 47 | 12 | 13 | 26 | 29 | 10 | 11 | 89 |
| هناك تأثير سلبي في حياة الأولاد الشخصية والاجتماعية بعد اعتقال الأب أو الأم أو اختفائهم | 45 | 51 | 11 | 12 | 23 | 26 | 10 | 11 | 89 |
| يواجه الأولاد تمييزًا أو استهدافًا من المجتمع المحلي بسبب وضع أحد والديهم؟ | 21 | 24 | 9 | 10 | 24 | 27 | 35 | 39 | 89 |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تواجه الأسرة صعوبات في تلبية احتياجات الأولاد الأساسية، مثل الرعاية الصحية والسكن والغذاء، بعد اعتقال الأب أو الأم أو اختفائهم | 52 | 58 | 10 | 11 | 20 | 23 | 12 | 8 | 89 |
| هل قمتم باتخاذ أي إجراءات نفسية واجتماعية لمساعدة الأولاد في التأقلم مع وضع اعتقال أحد الوالدين أو فقدانه؟ | 19 | 21 | 7 | 8 | 19 | 21 | 21 | 50 | 89 |

**الإطار رقم 9: آثار الاعتقال والفقد في الأبناء**

- شعور سيئ جدًا، إذ كان الأب حياتهم كلها، وشعورهم باليتم كبير فعلًا، ضمن مجتمع الأطفال الذين يعيشون في كنف معيل، إنه شعور بالقهر ولا سيما عندما يسألهم زملاؤهم عن الأب، وعن بعض المواقف معه عندما كان موجودًا معهم. لا شك في أنه لو كان معهم فستكون حياتهم أفضل.
- فقدوا دراستهم وبدؤوا يعملون وهم صغار، لا تتجاوز أعمارهم 10 سنوات.
- في البداية، أثر ذلك في دراستهم لكن بعد ذلك استطاعوا الاستمرار في الدراسة والحمد لله، ولكنهم فقدوا اتصالاتهم الاجتماعية مع الأقارب والأصدقاء.
- فقدان الأم والأخت والأخ كان صعبًا جدًا، فالأم أغلى ما نملك.
- ضغوط الانتقال من السكن المستقل إلى المشترك مع أهل والدتهم، وخصوصًا بعد الانتقال إلى تركيا وتوقف عمل الوالدة.
- كثيرة جدًا هي المصاعب، وأهمها عدم وجود سند قوي لهم، أي عدم وجود رجل في البيت نأخذ برأيه ويحمينا ويكون له القرار في زواج البنات وحل مشكلاتهن الدراسية والاجتماعية مهما كانت.
- مشكلات عدم وجود الأب تتعلق بمتابعة الأبناء التعليم، أحفادي ليس لديهم أب، وصرت أنا الجد أتابع أمورهم، ولكنّ هناك فرقًا كبيرًا بين تربية الجد والأب.
- حياتنا كلها مشكلات: تأمين الطعام والمدارس واللباس والدواء والفواتير... الخ. فضلًا عن الحزن الشديد الظاهر على أولادي، صدقًا أحيانًا نتمنى الموت حتى نرتاح من هذه الحياة.
- عينة من عائلات المعتقلين والمفقودين لدى أجهزة أمن النظام السوري

# استنتاجات

اعتمدت الأجهزة الأمنية الخاصة بالنظام السوري منذ السبعينيات سياسة الاعتقال والإخفاء القسري كاستراتيجية، إضافة إلى الاستراتيجيات الأخرى التي هدفت إلى تدجين السوريين كافة، وكسر إرادة المعارضة السورية، بحيث تبث الرعب وعدم الشعور بالأمن داخل المجتمع السوري ككل. وكان لهذه السياسة الممنهجة بالاعتقال والإخفاء انعكاسات اقتصادية معيشية واجتماعية ونفسية، على عائلات المعتقلين والمفقودين، فضلًا عن الأمور الحقوقية التي تتعلق بزوجات أو أزواج المعتقلين والمفقودين، وبممتلكاتهم وأعمالهم.

وضّحت الدراسة أن عائلات المعتقلين والمفقودين في عينة الدراسة معظمها لديها تجربة قاسية في البحث في الوسائل الرسمية الحكومية وغير الرسمية عبر وسطاء المال عن أي معلومات تشير إلى مكان وجودهم، وهل هم على قيد الحياة أم توفوا، وكثيرًا ما واجهوا في وسائل البحث هذه عمليات الاحتيال والابتزاز المالي، من أجل الحصول على أوراق رسمية تُثبت أنه معتقل أو متوف وما يثبت وفاته، واستلام هويته، بل حتى السؤال عن مصيره، كذلك في ما يخص الطلاق أو حصر الإرث وتوزيعه، أو بيانات عقارية، كذلك أظهرت المقابلات المعمقة أن عائلات المعتقلين والمفقودين: واجهت معوقات تخص الحصول على الوصاية الشرعية على الأطفال، استخراج جواز سفر، عدم الحصول على الموافقة الأمنية لمزاولة العمل، بيان عائلي ودفتر عائلي، شهادات ميلاد، جوازات سفر كل شي يتعلق بالأسرة نجد صعوبة في استصداره

واجهت عائلات المعتقلين والمفقودين مصاعب عدة في التكيف مع الوضع الجديد، اقتصاديًا ومعيشيًا، حيث عاشت وما زالت تعيش مهمشة اقتصاديًا ومعيشيًا، نتيجة فقد المعيل الرئيس اقتصاديًا، وبخاصة حين يكون المعتقل أو المفقود هو الوحيد الذي يعمل، أو المسؤول عن العائلة معيشيًا، حيث تضطر بعض الزوجات والأبناء إلى العمل لتلبية متطلبات الأسرة، ومن ثم قد يتعرض بعضهم للمضايقات والعنف من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. وقد تبين من الدراسة أن هناك آثار معيشية متعددة في عائلات المعتقلين والمفقودين في سنوات اعتقال أحد أفرادها، ومن أبرز هذه الآثار تدهور وضعهم المعيشي حتى الآن، والضيق الشديد معيشيًا، كذلك بعضها واجهت صعوبات في تأمين الطعام اليومي لأفراد العائلة، وكذلك وجدت صعوبة في تأمين الإيجار الشهري للمسكن، وصعوبات في تأمين فرص عمل جديد، وبعضهم وجدوا صعوبة في الاستمرار في الأعمال الوظيفية الرسمية، ومعظمهم تغير نمط استهلاكهم اليومي.

أظهرت المقابلات الميدانية أن عددًا من الآثار الاجتماعية السلبية تعرضت لها عائلات المعتقلين والمفقودين، أبرزها: الشعور بالخيبة من المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني، في ما يخص الاهتمام بمصير المعتقلين والمفقودين والبحث عنهم، والشعور بالخيبة من الأوساط الاجتماعية المحيطة بهم، كذلك تعرضهم للإذلال من الجهات الرسمية والتمييز ومن المؤسسات غير الرسمية، حتى إن بعضهم وجدوا صعوبة في التعامل مع الأقارب والجيران والأصدقاء، ما عرضهم للعزلة الاجتماعية. ومن الانعكاسات الاجتماعية أيضًا تعرض أفراد عائلات المعتقلين والمفقودين لأشكال عدة من العنف، من

الابتزاز المالي من بعض المتنفذين للحصول على معلومات أو زيارة للمعتقل، إلى تعرض بعضهم للاعتقال ولكلمات نابية وشتائم بسبب وجود معتقل/ة في العائلة.

تعرضت عائلات المعتقلين والمفقودين لعدد من الضغوط النفسية، وبخاصة النساء والأطفال، من أبرزها: الشعور بالقلق المستمر التوتر النفسي، الحزن الدائم، الاكتئاب الشديد عدم الثقة في النفس، والمعاناة من صعوبة النوم الطبيعي، ومن الأفكار المتكررة، والعيش بالتوترات اليومية، والإصابة بالاضطرابات الهضمية بسبب الضغوط النفسية، وكذلك الشعور بالذنب، والصعوبة في التركيز، والشعور بالنقص.

وقد أظهرت المقابلات الميدانية لعينة عائلات المعتقلين والمفقودين تأثيرات اجتماعية ونفسية وصحية في أبنائهم ما تزال مستمرة حتى اليوم، ومن أبرزها: التأثير السلبي في التحصيل الدراسي، وكذلك التغيب المتكرر عن المدرسة ومن التمييز في المدرسة تجاههم، بسبب وجود معتقل/ مفقود في الأسرة، وظهرت على الأطفال تغيرات في سلوكهم بعد اعتقال أو اختفاء الأب أو الأم، وكذلك من مشكلات صحية ونفسية، ومن التمييز والاستهداف من المجتمع المحلي، وتواجه الأسر صعوبات في تلبية احتياجات الأولاد الأساسية، مثل الرعاية الصحية والسكن والغذاء.

# التوصيات

استنادًا إلى النتائج، تقترح الدراسة تصميم برامج خاصة بالدعم النفسي والاجتماعي، وتقديمها إلى أفراد عائلات المعتقلين والمفقودين، وبخاصة النساء والأطفال، من أجل التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية.

تقترح الدراسة تطوير حملات توعية تستهدف عائلات المعتقلين والمفقودين والمجتمع عمومًا. يمكن أن تقدّم هذه الحملات المعلومات والوسائل التي يمكن من خلالها الوصول إلى معرفة مصير المعتقلين والمفقودين، والمصادر التي يمكن للعائلات اللجوء إليها للحصول على الدعم القانوني والإنساني.

تدعو الدراسة عائلات المعتقلين كافة إلى توثيق حكاياتهم الحياتية اليومية، مع تجربة الاعتقال والفقد لأحد أفرادها، وإلى نقل تجاربهم التي يمكن أن تُستخدم في زيادة الوعي العام وتوجيه الضوء إلى وضع المعتقلين والمفقودين في سورية. كما تدعو المنظمات الدولية المعنية بالاعتقال السياسي والإخفاء القسري إلى العمل بفاعلية، من أجل التوصل إلى حلول عملية لمعاناة هذه العائلات المتأثرة.

اقتراح تأسيس برامج دعم مالي موجهة للعائلات المتأثرة، يكون من ضمنها برامج الدعم في مجالات التعليم والتدريب لزيادة فرص العمل.

ضرورة تفعيل الضغط الدولي للتحقق من أوضاع الأفراد المفقودين والمعتقلين، والعمل على تحقيق العدالة والحقيقة.

# ملاحق الدراسة

## ملحق استبانة الدراسة

أولًا- بيانات المشاركين بالمعلومات عن المعتقل/ة أو المفقود/ة (أحد أفراد أسرة المعتقل/ة او المفقود/ة)

| | | |
|---|---|---|
| 1 | الجنس | - ذكر<br>- أنثى |
| 2 | مكان الإقامة | - مناطق النظام<br>- مناطق خارجة عن النظام<br>- تركيا<br>- دول عربية<br>- دول أوروبا<br>- أخرى تذكر |
| 3 | درجة القرابة مع المعتقل/ة أو المفقود/ة | - أب<br>- أم<br>- أخ<br>- أخت<br>- ابن<br>- بنت<br>- أخرى تذكر |
| 4 | المستوى التعليمي | - تعليم أساسي<br>- ثانوي<br>- معاهد وإجازة جامعية<br>- ماستر ودكتوراه<br>- أخرى تذكر |

## ثانيًا - بيانات عن المعتقل أو المفقود

| | | |
|---|---|---|
| 1 | الجنس | - ذكر<br>- أنثى |
| 2 | هل يُعدّ معتقلاً/ة أم مفقودًا/ة بالنسبة لكم | - معتقل/ة<br>- مفقود/ة |
| 3 | مدة الاعتقال أو الفقدان | - أقل من سنة<br>- 1سنة إلى 5 سنوات<br>- من 6 سنوات – 10 سنوات<br>- أكثر من 10 سنوات |
| 4 | عمر المعتقل/ة أو المفقود/ة لحظة اعتقاله وفقده | - أقل من 18<br>- 18- 27<br>- 28-37<br>- 38-47<br>- 57-<br>- 58 فأكثر |
| 5 | مكان اعتقاله أو فقده (يذكر اسم المحافظة) | |
| 6 | الحالة الاجتماعية للمعتقل/ة أو المفقود /ة | - 1-عازب/ة<br>- 2-متزوج/ة<br>- 3-مطلق/ة<br>- 4-أرمل/ة |
| 7 | هل لدى المعتقل/ة أو المفقود /ة /المتزوج/ة أولاد | - نعم<br>- لا |
| 8 | عدد أفراد أسرة المعتقل/ة أو المفقود/ة | - اثنان<br>- 3-5<br>- 6-8<br>- 9- فأكثر |
| 9 | الحالة المهنية قبل الاعتقال | - يعمل/ تعمل<br>- لا يعمل/ تعمل<br>- طالب/ طالبة<br>- أخرى تذكر |
| 10 | موقع المعتقل/ة أو المفقود/ة في الأسرة | - زوج<br>- زوجة<br>- أب<br>- أم<br>- أحد أبناء/ بنات الأسرة<br>- أخرى تذكر |

| | | |
|---|---|---|
| 11 | طبيعة المسكن/ المنزل | - إيجار<br>- ملك<br>- مشترك<br>- أخرى تذكر |

## ثالثًا - بيانات قانونية تخص المعتقل أو المفقود

| | | |
|---|---|---|
| 13 | هل حصلتم على معلومات رسمية عن المعتقل/ة أو المفقود /ة | نعم<br>لا |
| 14 | إذا كان معتقلًا، هل قمتم بزيارته في مكان اعتقاله؟ | نعم<br>لا |
| 15 | إذا كان الجواب نعم، فكيف حصلتم على الزيارة؟ | عن طريق وسيط في الفروع الأمنية<br>عن طريق دفع الأموال<br>عن طريق محامي<br>أخرى تذكر |
| 16 | كم عدد الزيارات إن حصلت؟ | |
| 17 | كم كانت مدة الزيارة؟ | |
| 18 | هل قمتم بأي إجراء قانوني في ما يخص المعتقل/ة أو المفقود/ة؟ | نعم<br>لا |
| 19 | هل تواصلتم مع منظمات قانونية سورية في الداخل، بخصوص المعتقل/ة أو المفقود/ة؟ | نعم<br>لا |
| 20 | إذا كان الجواب نعم، ما اسم هذه المنظمة؟ | |
| 21 | ما نتائج هذا التواصل؟ | |
| 22 | هل تواصلتم مع أي منظمة قانونية دولية خارج سورية للتعرف إلى مصير المعتقل أو المفقود؟ | نعم<br>لا |
| 23 | إذا كان الجواب نعم، فما اسم هذه المنظمة؟ | |
| 24 | ما نتائج هذا التواصل؟ | |
| 25 | هل بحثتم في صور قيصر التي نشرت في وسائل الإعلام عن المفقودين؟ | نعم<br>لا |

| | | |
|---|---|---|
| 26 | هل تعرفتم على صورته/ها؟ | نعم<br>لا |
| 27 | هل واجهتم تحديات قانونية في أثناء سعيكم للحصول على معلومات عن المعتقل/ة أو المفقود/ة؟ | نعم<br>لا |
| 28 | إذا كان الجواب نعم، فما هي أبرز هذه التحديات القانونية؟ | |
| 29 | بالنسبة إلى المفقود/ة: ما هي التحديات القانونية داخل مناطق النظام؟ هل استخرج مستند مفقود أو غائب؟ | |
| 30 | إذا كان الجواب لا، فما هي أهم الصعوبات؟ | |
| 31 | بالنسبة إلى المفقود/ة هل استخرجت شهادة وفاة له؟ | نعم<br>لا |
| 32 | إذا الجواب لا، فما هي أهم الصعوبات؟ | |
| 33 | بالنسبة إلى المعتقل/ة والمفقود/ة، هل واجهتم صعوبات في استخراج أوراق رسمية خاصة بالأبناء، في قضايا الزواج والطلاق والتوريث؟ | نعم<br>لا |
| 34 | إذا كان الجواب نعم، اشرح هذه الصعوبات بالتفصيل. | |
| 35 | هل اعتُقل أحد أفراد الأسرة بسبب وجود معتقل/ة أو مفقود/ة في الأسرة؟ | نعم<br>لا |
| 36 | هل تعرّض أحد أفراد الأسرة للعنف من المؤسسات الرسمية، بسبب وجود معتقل/ة أو مفقود/ة؟ | نعم<br>لا |
| 37 | هل تعرّض أحد أفراد الأسرة للابتزاز المالي من بعض المتنفذين للحصول على معلومات أو تأمين زيارة؟ | نعم<br>لا |

## رابعًا - بيانات عن الأوضاع الاقتصادية المعيشية

| | | |
|---|---|---|
| 1 | ما وضع المعتقل أو المفقود في الأسرة اقتصاديًا قبل الاعتقال والفقدان؟ | - معيل كليًا<br>- أحد المعيلين في الأسرة<br>- غير معيل |
| 2 | هل هناك أحد من أفراد أسرة المعتقل أو المفقود يعمل؟ | نعم<br>لا |
| 3 | لمن أجاب بنعم، هل الدخل كاف للمعيشة؟ | نعم<br>لا |
| 4 | إذا كان الجواب لا / هل توجد مصادر أخرى للمعيشة؟ | عقارات<br>مساعدات<br>لا يوجد<br>أخرى تذكر |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5 | هل أثّر اعتقال أحد أفراد الأسرة أو اختفاؤه في الجوانب المعيشية للأسرة من ناحية: | نعم في السنة الأولى | نعم حتى الآن | أحيانًا |
| 6 | عدم القدرة على تلبية النفقات اليومية المعيشية | نعم | | |
| 7 | تدهور الوضع المعيشي العام للأسرة | نعم | | |
| 8 | تعاني ضيقًا شديدًا في الظروف المعيشية | | | |
| 9 | نجد صعوبة في تأمين الطعام اليومي | | | |
| 10 | نجد صعوبة في تأمين إيجار المسكن | | | |
| 11 | نجد صعوبة في تأمين فرص عمل جديدة | | | |
| 12 | وجدنا صعوبة في الاستمرار في وظائفنا في المؤسسات الرسمية | | | |
| 13 | لقد تغير نمطنا الاستهلاكي عمومًا | | | |
| 14 | رُفض بعض أفراد عائلة المعتقل أو المفقود في العمل لدى القطاع الخاص | | | |

## خامسًا - بيانات عن الأوضاع الاجتماعية

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1 | ما الآثار الاجتماعية في الأسرة نتيجة اعتقال أحد أفراد الأسرة أو اختفائه؟ | دائمًا في السنة الأولى | دائمًا حتى الآن | أحيانًا |
| 2 | تم استبعادنا وتجاهلنا من المجتمع المحلي | | | |
| 3 | تعرّضنا للتمييز من المؤسسات الرسمية | | | |
| 4 | تعرّضنا للتمييز من المؤسسات غير الرسمية | | | |
| 5 | تعرّضنا للعزلة الاجتماعية | | | |
| 6 | وجدنا صعوبة في التعامل مع الأقارب | | | |
| 7 | وجدنا صعوبة في التعامل مع الأصدقاء | | | |
| 8 | وجدنا صعوبة في التعامل مع الجيران | | | |
| 9 | تعرّضنا للتشهير من الجهات الرسمية | | | |
| 10 | تعرّضنا للإذلال من الجهات الرسمية | | | |
| 11 | شعرنا بالخيبة من الوسط الاجتماعي المحيط بنا | | | |
| 12 | شعرنا بالخيبة من منظمات المجتمع المدني السورية | | | |
| 13 | شعرنا بالخيبة من المنظمات الدولية | | | |

## سادسًا - بيانات عن الجوانب الشخصية والنفسية

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1 | كيف يمكن وصف أفراد أسرة المعتقل/ة أو المفقود/ة على الصعيد النفسي أو الشخصي؟ | دائمًا في السنة الاولى | دائمًا حتى الآن | أحيانًا |
| | نشعر بالقلق المستمر | | | |
| | نشعر بالتوتر النفسي | | | |
| | يلازمنا الحزن | | | |
| | نشعر بالاكتئاب الشديد | | | |
| | نشعر بعدم الثقة في النفس | | | |
| | نجد صعوبة في النوم الطبيعي | | | |
| | نعاني أفكارًا متكررة | | | |
| | نعيش بالتوترات اليومية | | | |
| | الاضطرابات الهضمية بسبب الضغوط النفسية | | | |
| | نعاني الشعور بالذنب | | | |
| | نشعر بالخيبة | | | |
| | نجد صعوبة في التركيز | | | |
| | نشعر بالنقص | | | |
| | أخرى (تذكر) | | | |

## سابعًا - بيانات عن أولاد المعتقل/ة أو المفقود/ة

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ما هي أهم الآثار المختلفة في الأولاد نتيجة اعتقال الأب أو الأم أو اختفائهما؟ | نعم في السنة الأولى | نعم حتى الآن | أحيانًا | لا |
| 2 | هل حصل تأثير في التحصيل الدراسي لأولاد المعتقلين أو المفقودين؟ | | | | |
| 3 | هل يعاني الأولاد تغيبًا متكررًا عن المدرسة بسبب اعتقال الأب أو الأم؟ | | | | |
| 4 | هل هناك تمييز في المدرسة تجاههم، بسبب وجود معتقل/مفقود في الأسرة؟ | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | هناك تغييرات في سلوك الأولاد بعد اعتقال الأب أو الأم أو اختفائهما | | | | |
| 6 | يعاني الأولاد مشكلات صحية بعد اعتقال الأب أو الأم أو اختفائهما | | | | |
| 7 | يعاني الأولاد مشكلات نفسية بعد اعتقال الأب أو الأم أو اختفائهما | | | | |
| 8 | هناك تأثير سلبي في حياة الأولاد الشخصية والاجتماعية بعد اعتقال الأب أو الأم أو اختفائهما | | | | |
| 9 | يواجه الأولاد تمييزًا أو استهدافًا من المجتمع المحلي بسبب وضع أحد والديهم | | | | |
| 10 | تواجه الأسرة صعوبات في تلبية احتياجات الأولاد الأساسية، مثل الرعاية الصحية والسكن والغذاء، بعد اعتقال الأب أو الأم أو اختفائهما | | | | |
| 11 | هل قمتم باتخاذ إجراءات نفسية واجتماعية لمساعدة الأولاد في التأقلم مع وضع اعتقال أو فقد أحد والديهم؟ | | | | |

سؤال مفتوح:

45-هل تودّ/ ين إضافة أي شيء عن هذا الموضوع؟

# ملحق استبانة المقابلات المعمقة

أولًا - بيانات عن المشارك/ة في المعلومات عن المعتقل/ة أو المفقود/ة (أحد أفراد أسرة المعتقل/ة أو المفقود/ة)

| | | |
|---|---|---|
| 1 | الجنس | ذكر<br>أنثى |
| 2 | مكان الإقامة | مناطق النظام<br>مناطق خارجة عن النظام<br>تركيا<br>دول عربية<br>دول أوروبا<br>أخرى تذكر |
| 3 | درجة القرابة مع المعتقل/ة أو المفقود/ة | زوج/ة<br>أب<br>أم<br>أخ<br>أخت<br>ابن<br>بنت<br>أخرى تذكر |
| 4 | المستوى التعليمي | تعليم أساسي<br>ثانوي<br>معاهد وإجازة جامعية<br>ماستر ودكتوراه<br>أخرى تذكر |

| | | |
|---|---|---|
| **ثانيًا - البيانات الشخصية للمعتقل/ة أو المفقود / المفقود/ة** | | |
| 1 | كم عدد المعتقلين أو المفقودين في العائلة | معتقل واحد<br>أكثر من معتقل /ة |
| 2 | إذا كان العدد أكثر من واحد يرجى ذكر العدد والبيانات الشخصية لهم | |
| **لمن أجاب معتقل واحد** | | |
| 3 | الجنس | 1-ذكر<br>2-أنثى |
| 4 | معتقل/ة أم مفقود | 1معتقل/ة<br>مفقود/ة |
| 5 | العمر في تاريخ اعتقاله/ا أو فقدانه/ا | 18-24<br>25-31<br>32-38<br>39-45<br>46-52<br>53-59<br>60 فأكثر |
| 6 | المستوى التعليمي<br>(آخر مستوى تعليمي أتمه) | منخفض<br>متوسط<br>مرتفع |
| 7 | الحالة الاجتماعية | عازب/ة<br>متزوج/ة<br>مطلق/ة<br>أرمل/ة |
| 8 | عدد أفراد الأسرة المعيشية (ضمنًا) | 1-4<br>5-8<br>9 فأكثر |
| 9 | مكان الإقامة في تاريخ الاعتقال أو الفقد | |
| 10 | مكان الإقامة الحالي للأسرة | يعمل |
| 11 | العمل قبل الاعتقال أو الفقد | لا يعمل<br>طالب<br>مقاعد |

| | | |
|---|---|---|
| 12 | طبيعة المسكن لأسرة المعتقل | مستقل<br>مشترك مع العائلة<br>مشترك مع عائلات أخرى<br>أخرى (تذكر) |
| | **ثانيًا- الآثار المترتبة على عائلة المعتقل/ة أو المفقود/ة (لمن لديه معتقل/ة/ مفقود/ة أو أكثر** | |
| 13 | موقع المعتقل/ة أو المفقود/ة في الأسرة | رب/ة منزل<br>فرد في الأسرة (أخت/ ابنة/<br>أخرى تذكر |
| 14 | هل تلقيتم أي خبر عن المعتقل أو المفقود، بعد اعتقاله؟<br>للباحث: اسأل عن: مشاهدات /حالته الصحية /النفسية / والتهم الموجهة إليه /أحكام قضائية ضده) وتاريخ آخر خبر وصلكم) | |
| 15 | ما هي أهم الآثار الاجتماعية التي واجهت أسرة المعتقل/ة أو المفقود/ة؟<br>للباحث: (مثلًا طبيعة العلاقات الاجتماعية مع الوسط الاجتماعي المحيط بالأسرة: العائلة/ الأقارب/ الأصدقاء/ الجيران .... إلخ. | |
| 16 | من الأشخاص (الأقارب، الأصدقاء، الجيران، ... الخ) الذين قدّموا المساعدة في الجوانب المعيشية لأسرة المعتقل/ة أو المفقود/ة.<br>للباحث: أمثلة من الواقع المعيش يمكن التذكير بها | |
| 17 | ما هي الصعوبات الاقتصادية المعيشية التي واجهت العائلة نتيجة الاعتقال أو الفقد.. للباحث مع الأمثلة: عن منعكسات عدم وجوده على العائلة بالتفصيل من الناحية الاقتصادية المعيشية: | |
| 18 | من لديه/ أبناء) ما هي المشكلات التي واجهت الأبناء بعد الاعتقال أو الفقد؟<br>للباحث: أمثلة | |
| 19 | بالتفصيل تحدث عن الآثار (المنعكسات) النفسية التي سببها غياب المعتقل/ة في أفراد أسرته. | |
| 20 | ما التحديات القانونية والحقوقية التي واجهت أسرة المعتقل/ة أو المفقود/ة (استخراج ورقة غائب أو مفقود، التصرف بملكيته ..... الخ)؟ | |
| 21 | اذكر المنظمات السورية والدولية التي تواصلتم معها أو تواصلت معكم بهدف الدعم والمساعدة، وما هي نتائج هذا التواصل؟ | |
| 22 | هل تعرضتم لأي نوع من الابتزاز من أشخاص أو مؤسسات رسمية أو غير رسمية في سبيل الحصول معلومات تخص المعتقل/ة أو المفقود؟<br>للباحث: ذكر أمثلة تفصيلية | |
| 23 | هل اطلعتم على ملفات قيصر للتأكد من وفاته وما نتائج الاطلاع: | |

# ملحق خصائص عينة المشاركين في الدراسة

## افراد العينة بحسب الجنس

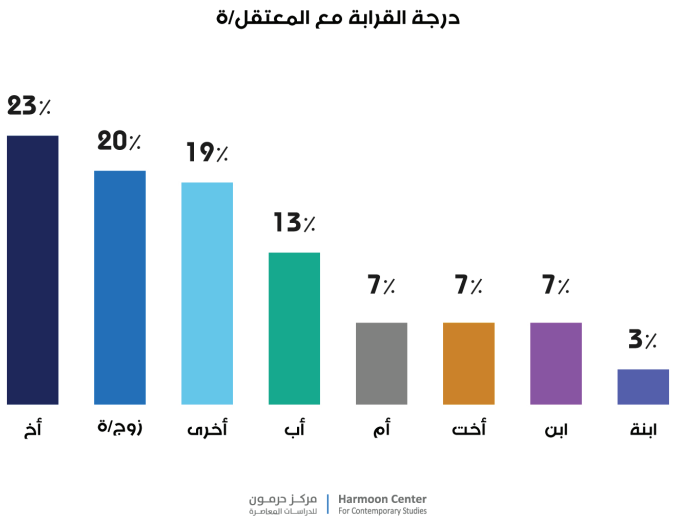


## أماكن إقامة افراد العينة

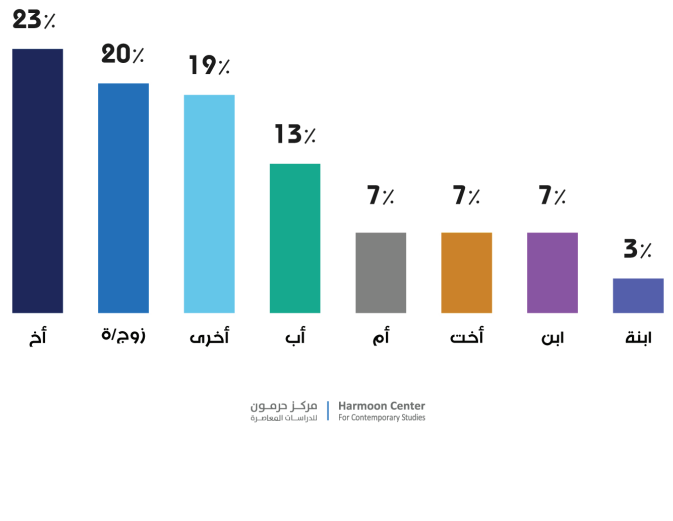

## المستوى التعليمي لافراد العينة

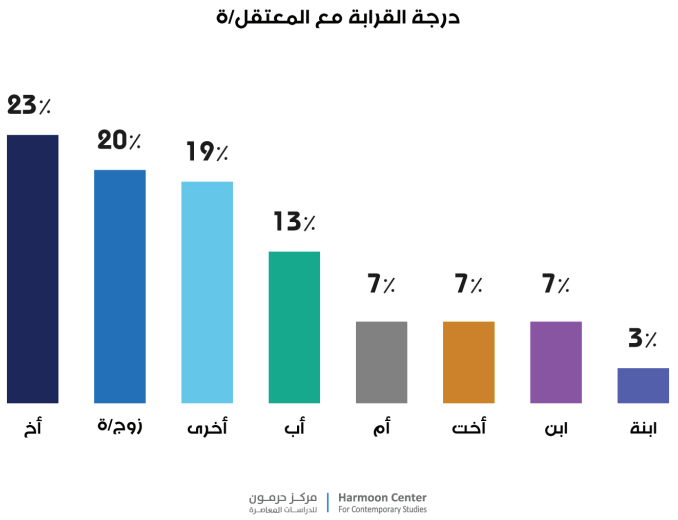


## درجة القرابة مع المعتقل/ة

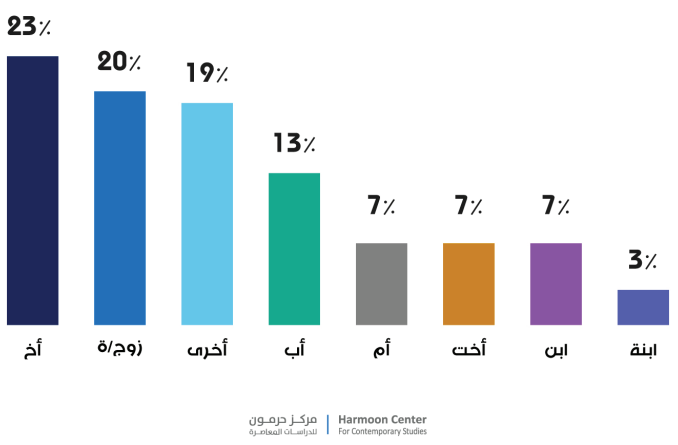

رابعًا - ملحق خصائص عينة المقابلات المعمقة

| بيانات عن المشارك/ة (أحد أفراد عائلة المعتقل/ة أو المفقود/ة | | العدد |
|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 8 |
| | أنثى | 12 |
| مكان الإقامة | مناطق سيطرة النظام | 10 |
| | مناطق خارجة عن سيطرة النظام | 2 |
| | تركيا | 8 |
| | دول عربية | |
| | أوروبا | |
| المستوى التعليمي | تعليم أساسي | 4 |
| | ثانوي | 10 |
| | معاهد وجامعات | 5 |
| | ماستر ودكتوراه | 1 |
| درجة القرابة مع المعتق | زوج/ة | 5 |
| | أب | 3 |
| | أم | 3 |
| | أخ | 2 |
| | أخت | 2 |
| | ابن | 5 |
| | بنت | |

| بيانات عن المعتقل/ة أو المفقود/ة | | العدد |
|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 18 |
| | أنثى | 2 |
| معتقل/ة أم مفقود/ة | معتقل/ة | 8 |
| | مفقود/ة | 12 |
| العمر عند الاعتقال | 18-24 | 5 |
| | 25-31 | 5 |
| | 32-38 | 3 |
| | 39-45 | 3 |
| | 46-52 | 2 |
| | 53-59 | 2 |
| المستوى التعليمي | تعليم أساسي | 5 |
| | ثانوي ومعاهد | 10 |
| | جامعة وأعلى | 5 |
| الحالة الاجتماعية | عازب/ة | 8 |
| | متزوج/ة | 12 |
| | مطلق/ة | |
| | أرمل/ة | |
| عدد أفراد الأسرة | 1-4 | 3 |
| | 5-8 | 13 |
| | 9 فأكثر | 4 |
| مكان الإقامة في أثناء الاعتقال | حماة | 6 |
| | اللاذقية | 1 |
| | حمص | 1 |
| | دمشق | 3 |
| | ريف دمشق | 4 |
| | إدلب | 4 |
| مكان الإقامة الحالي للأسرة | مناطق النظام | 10 |
| | مناطق خارجة عن النظام | 4 |
| | تركيا | 5 |
| العمل قبل الاعتقال | يعمل | 12 |
| | لا يعمل | 4 |
| | طالب | 3 |
| | متقاعد | |

| | | |
|---|---|---|
| طبيعة مسكن عائلة المعتقل/ة أو المفقود/ة | مستقل إيجار | 5 |
| | مستقل ملك | 6 |
| | مشترك مع العائلة | 6 |
| | مخيم | 3 |
| موقع المعتقل/ة أو المفقود/ة في العائلة | رب/ة الأسرة | 12 |
| | أحد أفراد الأسرة | 8 |

مركز حرمون للدراسات المعاصرة

مؤسسة بحثية علمية مستقلة غير ربحية، تدعم الابتكار النظري المؤسس على اشتقاق المعرفة من الواقع. وتهتم بقضايا الإنسان السوري الراهنة وبمستقبله، وبالصراع الدائر في سورية وآفاقه، وبسبل الانتقال إلى الدولة الوطنية الحديثة.

تنتج المؤسسة دراسات وأبحاثا سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية، وتنفذ مشاريع، وتقوم بنشاطات وتجري حوارات، وتطلق مبادرات، وتعمل لأن تكون ساحة للنقاش العمومي، مستندة إلى القيم المعاصرة للعقلانية والحرية والديمقراطية والعدالة، وحقوق الإنسان، وقيم المواطنة.

WWW.HARMOON.ORG

Harmoon Center for Contemporary Studies

Doha, Qatar:
Tel. (+974) 44 885 996

Istanbul, Turkey:
Tel. +90 (212) 813 32 17
Tel. +90 (212) 542 04 05
PO.Box: 34055